

الأخبار

بجريدة علمية تاريخية أدبية وثقافية وصحفية

(مصر يوليو (تموز) سنة ١٩٢٥ - ذوالحجة سنة ١٣٤٣)

فنون أواسط آسيا الجميلة

في معرض باريس

في أواسط آسيا قبائل متعددة اسلامية عريقة في القدم تغلب عليها الهندية

والبدوية ولها عادات ما زالت محافظة عليها الى يومنا هذا وكان أغلبها قبل الحرب العظمى خاضعا للحكومة القيصرية روسيا وبعد ان وضعت الحرب اوزارها استقلت كل قبيلة وتسمت ربح الحرية . وكانت تستطيع السير الى الامام بحسب تقاليدها وعاداتها وما يأمرها به الدين الاسلامي الحنيف من الاستمسك بمكارم الاخلاق ولكن أكثر هذه القبائل انضم تحت لواء حكومة السوفيت التي أرسلت روادها ورسلاها يثنون بين تلك القبائل المبادئ الشيوعية المتطرفة التي لا تدن يدن من الاديان وأم



معلم لصناعة النسيج ونجار من قبيلة
اوزبك في معرض باريس

مرايمها : اطلاق الحرية المتطرفة للناس في آدابهم وأخلاقهم وميولهم وسياساتهم وأعراسهم وشرفهم زعماء منهم ان هذه الحرية المطلقة تجتذب الناس اليهم وتعملهم مخلصين لهم وليادهم

وقد كانت هذه القبائل ولا تزال مصدراً لكثير من الفنون الجميلة والزخارف المنزلية التي وجهت اليها من بعيد بعيد أنظار أوروبا الغربية

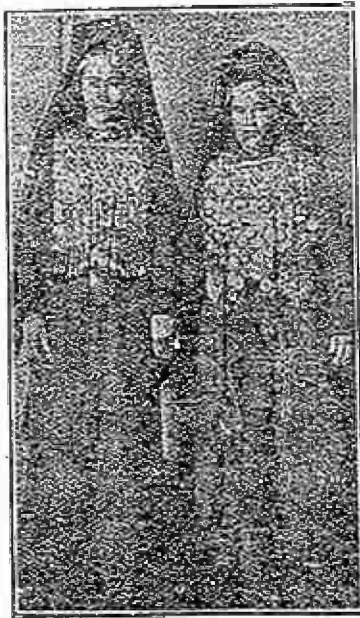
ومن هذه القبائل قبيلة « أوزبك » الإسلامية التي اشتهرت بنوايع الفنانين الذين ظهروا منها وتفوقوا على غيرهم بما صنعوه من التماثيل المزخرفة والآثار الفنية التي ازدانت بها مدينة بخارى وكذلك بما شادوه من القصور الشائخة والمباني الباذخة التي كانت ولم تنزل الى يومنا هذا مضرب الأمثال في احكام الصناعة وزواياها وزخرفها

نالت هذه القبيلة استقلالها المطلق ونشأت لاهياء صناعاتها وفنونها الجميلة وتأنفت فيها لجنة لحفظ تلك الآثار الفنية الخالدة التي أبقاها السلف الصالح . ثم أخذت تناس أساليب الإصلاح بملء الحرية دون أن يقف في وجهها مسيطر أو مهيمن أو عايب بحريتها ونهضتها

اشتهرت هذه القبيلة عدا ما اشتهرت به من إتقان فن البناء والهندسة بالمصنوعات الحرفية الدقيقة كالشالات والمنسوجات الحمرمة مخروجا بديعا يدهش الأبصار

بإصناعة « الفرغانة » المعروفة

أقحاء أوروبا



سيدتان تركانيتان نسجتا السجادة المرسومة
بعد وحضرنا معرض باريس

وكثيرون من اهل هذه القبيلة ما زالوا رحلا يقطعون الحياض ويتنقلون من مكان الى مكان ومع هذا فلمهم أحرزوا الفتح المعلى في صناعة البسط (السجاد) حتى تفوقوا بها على الفرس جيرانهم

والرحل من قبيلة أوزبيك يعرفون بالتريكن ونسائهم اشتهرت بصناعة البسط على اختلاف أنواعها ، والتريكن قبائل وحائل وكل قبيلة لها ذوق خاص في صنع البسط فخرج من تنوع الاذواق مجموعة كبيرة من أنواع البسط وزخرفتها وتقوشها لعبت دوراً مهماً في أسواق أوروبا واقتناها الملوك والامراء وتنافس بها المتنافسون



جزء من سجادة اوزبكية كبيرة عرضت في معرض باريس

ولما أقامت الحكومة الفرنسية في آخر شهر أبريل الماضي معرضها الدولي للفنون والزخارف الجميلة دعت حكومة السوفيت للاشتراك به وهذه دعت قبيلة التريكن لعرض مصنوعاتهن الفنية وزخارفهن في المعرض المذكور فحضر الى موسكو جمهور من الصناع التريكن ومعهم خيامهم وآلاتهم وعددهم وعلى رأس الصناع نجار ومعلم نسيج ثم أمران تركمانيين بلابها الوطني ومعها الاثقال وقد جلست السيدتان تشيجان السجائيد في المعرض على مرأى الجماهير التي أعجبت بهاتهما أي إعجاب وكان

الصناع يقطعون المعادن بآلاتهم القديمة بخفة ورشاقة وقاموا بعمل أشياء ادهشت
الناس وعرضوا مصنوعاتهم وسجاجيدهم فراجت رواجاً عظيماً وربحوا منها
أرباحاً طائلة وهكذا فإن الأمم تحيا بالصناعة وتبر في مضمار الرقي وتبلغ ما
تتمنى من عظمتها إذا كانت مطابقة الخيرة بعيدة عن السيطرة والهيمنة

في سبيل الحظ والحياة

كان معلوماً من عود بعيد يرجع الى عصور التاريخ القديمة ان بين الناس
أفراداً يكشفون حظوظ الناس . ويختلف هؤلاء الأفراد بين مشعوذين وبين من
يتنبئون بالتجارب والاختبار وقد نجم عن هذه الحالة علم القراءة المعروف من
زمن بعيد

ومن هؤلاء الناس من يدركون حظ أبناء العالم من خطوط أيديهم ومن نقل
خطواتهم ومن عيونهم وشعرهم وأحاديثهم ولحجاتهم ومن غير ذلك مما يتسع
المجال لتفصيله

وقد وقفنا على كلمة في إحدى المجلات الأوروبية عن التمكن بحظ الحياة
ارتكنا على أيام الأسبوع التي يولد فيها الانسان وعلى الأشهر التي يتفق فيها يوم
ولادته . قالت المجلة المذكورة :

لا يزال يوجد حتى اليوم أناس يتصورون ان ليوم تاريخ الميلاد أثر في حظ
الانسان في الحياة ودليلاً على ما نخفي له الأيام من سعادة أو شقاء
يوم الاثنين : — اذا ولد انسان يوم اثنين كان سعيداً حسن الحظ ومع هذا
يكون للغيرة والحسد مكان كبير من نفسه

يوم الثلاثاء : — واذا ولد يوم الثلاثاء كان شريفاً كريماً لطيف المعشر ،
أنيس المحضر .

يوم الأربعاء : — واذا وقعت عينه على ضوء الحياة يوم الأربعاء كان هادئاً
محبوباً ودعياً

يوم الخميس : — أما يوم الخميس فإنه يختلف بين الرقة والحشونة
 يوم الجمعة : — طبيعة هادئة ساكنة تقوم على العواطف الكريمة السمحة .
 ليلة السبت : — يدل على الانهك والعمل
 يوم الأحد : — يكون عرضة للتكهن والخدم والذين ولا يترك الانسان
 لنفسه فيه تاريخاً

أما الوليد الذي يخرج الى الوجود في اليوم الأول من السنة فإنه يوجه عام
 يكون سعيداً في حياته

والذي يولد يوم السبت النور يكون على بينة بالمصير في العالم الآخر
 شهر يناير : — وإذا ولد الانسان في شهر يناير حاله سوء الحظ وشدة الحاجة
 حتى آخر أيامه

شهر فبراير : — يكون فيه حظ سعيد الانسان ويكون محبوباً الى آخر حد
 شهر مارس : — يكون لدى الانسان حظ قليل من جهة الثروة ولكن حظه في
 الفضيلة عظيماً .

شهر ابريل : — يكون الانسان مفعوداً مريضاً يشكو ما ينداب صحته من
 ضعف وآلام

شهر مايو : — يكون الانسان أكثر ميلاً للهو واغراء العواطف ولطيفاً
 محبوباً الى حد بعيد

شهر يونيو : — تكون المرأة فيه زوجة صالحة وأما زوجها
 شهر يوليو : — يعجب كل من تعرفه باخلاص اصدقائك وصحبك اليك .
 شهر اغسطس : — يكون الانسان الذي يولد في هذا الشهر مطبوعاً على
 الطمع والشجاعة

شهر سبتمبر : — يداخلك الشك في حظك ونجمك الطالع
 شهر نوفمبر : — لا يفلح المرء بما يصادفه من اليأس والتهنؤط ويستسلم للاقضاء
 شهر ديسمبر : — غرام . غرام . غرام

ارتياك القطب الشمالي بالطيارة .

اوسلو في ٢٦ مايو — قالت
جريدة « شيننج غازيت » ان
المناطق القطبية مهددة بالعواصف
وسيضطر أموندسن الى العودة
حالا اذا استطاع الى ذلك سبيلا
(روزر)



روالد أموندسن الرحالة الشهير

طالعنا هذا التلغراف في الصحف السيارة وأمامنا مجلة « الانسان والطبيعة »
الروسية التي تصدر في ليننجراد وقد كتبت مقالة ممتعة عن الرحالة الشهير روالد
أموندسن وذكرت في آخرها تاريخاً دقيقاً للعلماء الشجعان الذين حاولوا قبله
الوصول الى القطب الشمالي فرأينا بمناسبة أقدام هذا الرحالة الباسل على الوصول
بالطيارة الى القطب الشمالي ان ننقل تلك المقالة برمتها من باب الايضاح ونؤبر
نزهان .

قالت المجلة :

ان الرحالة الشهير روالد أموندسن الذي قام برحلة خطيرة على الباخرة Cioa عام ١٩٠٣ الى عام ١٩٠٦ الى القطب الجنوبي حيث وصل اليه في ١٦ ديسمبر سنة ١٩١١ يحاول الآن تنفيذ فكرته للوصول الى القطب الشمالي . هذا الرحالة اول من بلغ القطب الجنوبي ووصفه وصفاً تاماً ولكنه لم يشعر بالغبطة التي يرجح الحصول عليها من وصوله الى القطب الشمالي . وقد حاول مراراً ابراز عزيمته الى حيز العمل ولكن الحرب العالمية حالت بينه وبين ذلك ولكنه لم يمتلئ بفرصة التي وافته عام ١٩١٨ حيث ركب الباخرة « Maud » واجتاز عليها البحور الشمالية متبعاً الطريق الذي سار فيه من قبله ف . نانين ولكن رحلته هذه فشلت فشلاً تاماً وهو الآن يتأهب لبلوغ القطب الشمالي على الطائرة ويقول ولوانه لا يرجو النجاح في رحلته ولكن ذلك يفتح باباً للهواة والعلماء ليمتقنوا آثاره وينسجوا على منواله ولا بد لواحد منهم من النجاح وفي ذلك خدمة للعلم على كل حال

ووقع اختيار أموندسن على طائرة من طراز يونكرس «١» التي تستطيع الطيران ٢٦ ساعة متوالية . وقد عضدته الحكومة ووضعت تحت تصرفه بعثة من بعثات النجاة (كما يسميها الغربيون) تكون في انتظاره في سبيتسبرجن حتى اذا فشل أو اصابته نكبة تبادر الى اقتاده أو البحث عنه . وهو يرجح ان يصل الى أرض كروكر التي رآها ووصفها الاميركي بيرى والمرجح ان وزارة البحرية الأميركية سترسل لاسعافه الضابط الحربي الطيار ديفيسون وسيقوم برحلته هذه بين مايو واغسطس وبذلك ينفذ فكرته التي شغلت افكاره زمناً طويلاً وقد نفذها الآن كارتوت الانباء البرقية

ويرجع تاريخ هذه الفكرة الى سنة ١٨٦٦ حينما عزم استاذ الرياضة مايكل الالماني على صنع مركبة هوائية يبلغ علوها ثمانين متراً ومؤلفة من بالونين

(١) انظر رسمها في افتتاحية عدد الاخاء الماضي

يرتكز الواحد على الآخر والمسافة بينهما سبعة أمتار ومع انه تقضى زمناً في بناء هذه المركبة ولكنه لم ينفذ فكرته وأحجم عن الطيران

ثم قام بعده في عام ١٨٧٦ الرحالة الشهير القبطان تشين الذي سافر عدة سفرات في المحيط المتجمد فانه عزم على قطع أبعد مسافة محاذية لشواطئ غرينلاديا حيث يقضي فيها فصل الشتاء ثم يركب العربات الزحافة الى القطب الشمالي وفكر في صنع ثلاث طيارات لهذا الغرض ولكن قلة المال حالت دون تنفيذ هذا المشروع الذي كان يبذل مجهوداته لابرازه وفي عام ١٨٨١ أحجم عن هذه الفكرة لقلّة وجود من يمدّه بالمال من رجال ذلك العصر

وحاول بعده الضابط الأميركي تيزون عام ١٨٧١ و١٨٧٣ الطيران الى القطب الشمالي فلم يجد من يمدّه بالمال لتنفيذ مشروعه

وقام بعده المهندس س. أندريه الأسوجي الذي قام بعدة رحلات هوائية الى الأقطار الشمالية اكتسبه خبرة زائدة فأوصى أندريه صانع الطيارات الفرنسية المسيو لاشامبرو ان يصنع له طيارة باسم الذئب تبلغ حولتها ثلاثة آلاف كيلوغرام وعزم ان يطير عليها مع مساعدين بعد ان يتأهب لذلك بالزوارق والزحافات والمواد الغذائية لمدة ستة أيام يقضيها في الجو ويجهز طيارته بالقنوع حتى اذا كان الهواء معتدلاً يستطيع الطيران بين ٢٠° - ٣٠°

وأعلن أندريه انه سيطير من ميناء فيرجو في جزيرة ملك الذئب الواقعة الى الجهة الشمالية الغربية من سيبتمبرجن سنة ١٨٩٦ ولكنه ارجأ ذلك الى العام القادم بسبب الرياح المقاومة الشديدة .

وفي السنة التالية هبت رياح مناسية وفي ١١ يوليو سنة ١٨٩٧ ركب أندريه مع مساعديه سترنبرج وفرانجل وطاروا في الهواء فغمرهم الثلوج المنساقطة بشدة وقذفهم في البحر حيث غرقوا ولم يقف أحد لهم على أثر وعيّنات حاولت بعثات النجاة البحث عنهم . وعليه فان أول رحلة هوائية الى القطب الشمالي فشلت فشلاً تاماً .

وفي عام ١٩٠٦ ظهر الأميركي فليمان وحذا حذو أندريه وطار مرتين سنة

١٩٠٩ و ١٩٠٩ فلم تكمل مساعيه بالنجاح

وقام بعد هؤلاء الكونت تسبيلين الألماني المشهور وحاول الوصول على الطائرة الى القطب الشمالي فسافر الى سينتسبرجن ورافقه في رحلته البرنس هنري البروسي وبعض العلماء والحواة وحاولوا من هناك الطيران الى القطب الشمالي ولكن نشوب الحرب العظمى حالت بينهم وبين تنفيذ فكرتهم
فقام الآن أموندسن بتحقيق هذه الفكرة وينفذها حيث صنع ثلاث طيارات في ألمانيا بمصنع دورنييه سيطير عليها لارتداد القطب الشمالي وما فعله فيه من الجراة والحزم والاختيار الطويل يجعلنا نرجح انه سينجح في مهمته اللهم اذا لم تعاكسه التبدلات الجوية وعواصف الثلج الكثيفة وسيفيد القراء عما ينم له من النجاح أو الفشل .

نشيد الاستنهاض

يا قومنا قوموا إلى	كسب المعالي والعلی
وابنوا لنا المجد على	اساس مجد غابر
ان شئتموا عز الوطن	فاسعوا إلى العلم اذن
فالعلم في هذا الزمن	للمره اقوى ناصر
علم الأولى والادب	لم يحیه إلا العرب
فالعلم للولام ذهب	ذهاب امس الدابر
انا خلقنا للولا	لا للتعادي والقلی
اذ نحن ابنا الألى	سادوا على الحواضر
كم اشرق منا نجوم	في كل آفاق العلوم
هلمي بها اهل الفهم	إلى ذرى المفاخر
كم قد كشفنا غمة	وكم فرجنا أزمة
اذ نحن امضى عزمة	من الحسام البائر

(معروف الرصافي)

على أبواب الشرق (١٧)



أول مجلس ثوري عقد في أذربيجان

في جهة ماوراء القوقاز الشمالية المحدودة من جهة الشمال ببحر قزوين ومن الجنوب بنهر أراكس المتاخم لبلاد فارس واقعة مقاطعة أذربيجان (بلاد النار) وسميت كذلك لكثرة وغزارة ينابيع البترول فيها ويقول الجيولوجيون إن باكو وحدها تنبع في العام الواحد عشرات الملايين من الأطنان فضلا عن هذا فأنها غنية بالمعادن المختلفة كالنحاس والحديد والرصاص والزنك والباريوم وغيرها ثم إن بحر قزوين المتاخم له وكذلك نهري كورا وأراكس مملوءة بأنواع الأسماك الثمينة المختلفة ونجارتهما رائحة عظيمة تدور على القائم بها الأرباح الطائلة .

تتم مجلة الأخاء بنقل أخبار الشرق وتفضلها على غيرها من الاقطار النائية

وجو البلاد معتدل وورديتها الكثيرة الحسنة اثيرة تربتها تربتها الجداول العديدة فتجعلها صالحة لزراعة القطن الجيد النوع والعنب والتين والتوت والأرز ولكن سكان البلاد كانوا في الأيام الغابرة لا يستطيعون استثمار هذه الخيرات الوفرة يدل على ذلك تاريخها المظلم في خلال الاربعمائة سنة الأخيرة

كانت هذه المقاطعة فجا سلف ولاية فارسية ثم سلخها روسيا وضغطت على سكانها المسلمين ولم تساعد على السير في طريق المدنية والرفق الاذني والروحي وكان ولاتها الروسيون يحولون بينها وبين التعليم والزراعة وحلوا أهلها على تربية الحيوانات الداجنة وعمل كميات كبيرة من الجبن لتقديته الى روسيا وكانت خطة الولاية قائمه على تلك القاعدة المشؤومة وهي « فرق تسد » وكان الولاة يفضلون فريقاً من الأهالي على الآخر ويتشون الدسائس والمكائيد بين الترك والارمن وكثيراً ما كانت تحدث بينهم مصادمات عنيفة تجري فيها الدماء أنهاراً كما حدث في باكو في عامي ١٩٠٤ و ١٩٠٥

ولما سقطت حكومة القياصرة هب الأهالي يطالبون بالاستقلال انعام القدي كنفهم دماً كثيرة وقد استشهد على مذبح الحرية نحو ستة عشر زعيماً من رجالها الأحرار وعلى رأسهم البطل شوميان ورفاقه الأجداد وقامت في البلاد ثورة عشواء اخذتها الجنود الانكليزية التي احتلت تلك البلاد وخالت البقاء فيها للاستيلاء على منابع البترول والخبرات الوفيرة الموجودة فيها وفي خلال هذه الثورة الهائلة هدمت قرى عديدة من قرى الارمن والأرناؤك وذبح المواطنون بعضهم ذبح الاغنام . ولكن الوطنية الصادقة التي تكنها قلوب اهاليها دفعت القوم الى الدفاع عن حرية البلاد وتآلفت فيها احزاب اشتراكية استطاعت بثباتها وصدق عزميتها اعلان استقلالها في ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٠ حيث نادت بالحكم الجمهوري في جميع أنحاء الولاية المذكورة وفي شهر مايو الماضي أقامت الاحتفالات الباهرة الشائنة لمناسبة مرور خمسة أعوام على تمتعها بالحرية المطلقة

وكان اول عمل قامت به حكومة جمهوريتها هو توطيد دعائم الأمن في البلاد ونجسب العلاقات مع من جاورها من الأمم ولم تقف عند هذا الحد بل أنها عتا



اول مجلس جمهوري في اذربيجان

اتفاقاً متيناً مع الارمن والكرج وانضمت الثلث مقاطعات الى بعضها وألفت حكومة واحدة ينتخب لها اعضاء من جميعها وانضمت كلها الى حكومة السوفيت الروسية

وايذاء من سنة ١٩٢٢ أخذت البلاد منهم بزراعة القطن حيث غرست مساحات واسعة منه ونجحت زراعته نجاحاً باهراً ثم وجبت حكومتها التخليها الى استخراج منابع البترول الكثيرة فيها خفرت ١٧ صهرينجا جديداً يبيع منها البترول بغزارة مدеше . واهتم الاهالي بتربية الأنعام وأنشأوا عدة مصانع لصنع الجبن اللذيذ المشهور وشاد اهالي مدينة خانجه مصنعاً كبيراً للصناعة الاجواخ والمنسوجات النطنية وقد قدم هذا المصنع للبلاد نحو ٢٥ مايون متر في العام الواحد ويشتغل فيه ثلاثة آلاف عامل من الاهالي الوطنيين وأنشأوا كذلك معبلاً كبيراً لعصير الزيت من بذرة القطن . وسينشئون بحوار خانجه محطة كبرى لتوليد الكهرباء من الماء للاستغنى بقوتها في ادارة آلات المصانع

وهم مشروع تقوم به الآن حكومة اذربيجان هو انشاء خط حديدي من

جائنا الى باكو متاخماً لبلاد فارس وسيكون لهذه الخط اهمية عظمى في شؤون البلاد الاقتصادية
ثم انشأت الحكومة ثلاث مدارس عالية ومدارس ابتدائية عديدة وفتحت ابوابها
لطلاب العلم وقد بلغ سنة ١٩٢٣ عدد تلامذتها ٥٦ ألف طالب
وهكذا خطت اذربيجان خطوة واسعة في سبيل الرقي والعلم والحضارة
وأظهر أهاليها المسلمون كفاءة مدهشة جعلت لهم مركزاً سامياً في الشرق والغرب
ولا عجب في ذلك فان الذكاء الشرقي المدفون تحت عوامل الضغط اذا توفرت
لديه وسائل الحرية يستطيع ابراز المدهشات في عالم العلم والاقتصاد والاجتماع .

الحياة

يقام حضرة الأستاذ الفاضل صاحب الامضاء

ما من يوم الا ارتفع عيني في جرائد المساء على خبر بمولد او بزواج او وفاة .
حركة مستمرة لا تنقطع . هذا يولد وذلك يشيع كأنما الحياة بحر له مده وجزره
يظهر أثرها في الأعمار أو كأنها مملكة واسعة لا تنقطع منها حركة الصادر والوارد
من النفوس وما رسوم تلك البضائع البشرية غير الأبتسامات أو الدموع
وشبه صوت النعي اذا قيدت بصوت البشير في كل ناد
ومن الغريب أنه بالنسبة لمن برحل من هذا الدار لا يلبث أن ينتهي أهله
من تشييعه حتى تغني شهوهم الى ما تتطلبه الحياة من شؤون اللبؤ والاستمتاع كأن
ما كان لم يكن وكأن ذلك المبكي لم يهبط الى هذا الوجود وقد أخذ الزمن يضع
فوق صورته كل يوم طبقة من السلوان حتى احتجبت عن الأذهان وجرفها
سيل الماضي

انني كثيراً ما بكيت بجدي وأبي وأمي وزوجتي الأولى فكنت على أثر
اختفائهم أندب وأنوح والزفرات تخنقني والعبوات لا تنقطع ولكنني كان ينتهي
أمري الى اللسان : أرى صورة أبي قاتلي بها عن جدي وصورة أمي فأنسى أ

وأرى تلك الزوجة فيخف حل الأسى الذي تركته أمي لي حتى لا أذكر أنني عندما
 ففقدتها - سار في اليأس فكنت اهجم على حفرتها لا دفن نفسي معها . ولكنني
 مع ذلك نسيتها وانقطعت صلتني بصورتها وترزجت من سواها وكأنني كلما
 ذكرتها أو ذكرتهم استعرض أحلاماً قديمة تنموا عليها الزمان ومحامها البلى
 وأنا لا أشعر الآن بدوري وهكذا سيكون شأن أولادي معي شاتي مع من
 سبقوني وكذلك سيكون شأن ابنائهم معهم وشأن أحفادهم مع ابنائهم
 والأفلاك تدور والسنين تمر والصور تحيا فترة من الزمن ثم تندحى
 وكثيراً ما يدعوني أهل بيتي الى زيارة موتاي فأنتع لا نأقرا ولا متوانيا
 ولكن لأنني سأزورهم في يوم غير بعيد زيارة طويلة
 نعم لقد حيرتني الحياة وحيرني غموضها فأصبحت في شغل عن كل شيء الا
 عن تعرف علة هذه الحياة

وكم يقولون أنها قصيرة يجب ان نترك فيها منا بذرة نحيي ذكرانا ونخلدنا .
 ولكن هذه البذرة اذا كتبت لما الغو وقفت بها الايام نفس هذا الموقف الذي
 وقفناه . سلسلة لا تنتهي حلقاتها وكلما دخلت منها حلقة في حكم الماضي أنكرها
 المستقبل حتى كان شأن الزمان معنا شأن الخلاق الذي كتب على حانوته . « اليوم
 بأجر وغداً بغير اجر » حتى اذا قصده احد الناس بناء على ما كتب ارجأه الى
 الغد فاذا جاء ارجأه الى الغد التالي فهو قريب بعيد .

على انه ما دامت هناك حياة اخرى خالدة فلم نحاول الاحتفاظ بالخلود في
 هذه الحياة الفانية ؟

وكثير ما انقطع ليالي أمر على اطلال التقدماء من مصريين وباليين وهنود
 وفرس واغريق وغيرهم فأتساءل اين ذهب كل اولئك الناس ؟ وابن ما كانوا فيه
 من زخرف ومجد ؟ ولم خفنت تلك الاصوات ووقفت حركة تلك السواعد ؟
 ولم خلقوا ولم اندثروا ولم يخلق سواهم ولم يندثروا ؟
 ورفات هؤلاء القوم الذين ملأوا الارض الاقام من المرات كيف لم تضق بها

بطن الأرض وكيف وسعها اقبية القيور . ثم ابن مكان هذه المقابر ؟ وابن
نجد مكان تلك الرفات ؟

ان طبيعة الحياة دفعتنا الى حرثها وغرسها واستثمارها فليس الذي نأكله كل
يوم وشهر وسنة وكل تلك الاجيال غير هذه الرفات اي اننا لم نأكل غير ابائنا
واجدادنا واصولنا بغير ان نشعر او يشعروا

ان هذا الخاطر ما فني . يعذبني ويرجتي حتى اخذتني مرة سنة من النوم
رأيت عندها كأني عند صحراء مترامية الاطراف وأشعة القمر تنبثق من حوله
ناعمة حادثة على قيد رحمين من الأفق فكذبت اسأله ماذا عندك من امر تلك الجوع
التي طالما طلعت عليها ثم طواها الي وأنت في ذلك دائر صامت ؟ لولا أن ظهرت
على ربوة بعيدة مني فتاة رشيقة باسمه وقد صادفت رأسها قرص القمر فكان لما
كلالة حول رأس العذراء في بعض لوحات رافاييللو

وبعد لحظة اكتظ هذا الفضاء بالناس من مختلف الاجناس والمذاهب وهم
خشع ساجدون عند سفح تلك الربوة والفتاة تنثر عليهم من قرطاس معها ورداً
كبيراً رائع اللون طيب الرائحة حتى اذا امتلأت ايديهم منه أخذوا يتصافحون
وجوههم تفيض بالابتسام والبشر والنور

وكان القمر قد اقترب من الأفق وقد غاصت الفتاة الى ثلثها خلف الربوة
وعند ذلك تناولت قرطاساً آخر نثرت ما فيه فوق رؤوسهم وكان رذاذاً متواصلاً
فاتقباوا من الابتسام الى البكاء وتفجرت من تحتهم الأنهار

ولما لم يبق منها غير ثلثها نثرت عليهم هذه المرة من قرطاس ثالث شيئاً
اشبه بعيون مختلفة يخرج منها خيوط متموجة من نار فاخذوا يتواثبون ويتناحرون
وقد لمعت المدى في ايديهم ورجت الفضاء زفراتهم فلم تمض ساعة حتى قاضت
تلك الأنهار بالسماء واختفت الأرض تحت الاشلاء وقد اختفى القمر خلف
الأفق كما اختفت تلك الفتاة

وعند ذلك التى الليل من ظلمته كفننا فوق الجبث ولكن النجوم كانت تنعكس

في ماء جارٍ بعيد فأخذ من بقي من هذا الطرح يعدون اليه من العطش وكلما ظنوا أنهم بلغوه وجدوه لا يزال بعيداً

وبينما أنا في مكاني وقد وقف دمي وزاغت عيناي أسائل نفسي عن معنى ما رأيت إذا بصوت دوى في اذني كالرعد ارنجت له الصحراء ثم ظهر في وسط الأفق ذئب ضخم الجثة له عواء يدك الجبال واخذ يلهم تلك الأشلاء ويكرع من ذلك الدم وهو يصبح بل، فكيف تلك هي الحياة وأنا أنا الدهر فاتتبهت مذعوراً وقد تذكرت كلما تمثل لي في حلبي

تذكرت تلك الفتاة فرأيت فيها صورة الحياة ناعمة شبيهة تسترعي الاعين وتفتن النفوس . وتذكرت تلك القراطيس فرأيت أن ما كان يقتصر منها لم يكن غير المحبة والدموع والاحقاد . وتذكرت احتجاب الفتاة خلف الربوة شيئاً فشيئاً ففعلت أن عمر الانسان قصير . محاط بالوحد والاحد لفظان مترادفان فلهذا لحد فوق الأرض والحد مهد في جوفها . وتذكرت ذلك الذئب وأنيابه البارزة ونظراته الحافظة فرأيت الدهر الجبار يضحك وهو على عرش بعده من ضالة هذا العالم الواهن ويكنس سبله الابدي ما يجده في طريقه من آسأل وأعمار .

وتذكرت أخيراً ذلك الماء الجاري فتنبهت الى حقيقة الرجاء الضائع وسراب الآمال الكاذبة

نعم ان ما رأيته لم يكن الا خيالا وحلماً ولكن ليست الحياة صوراً متحركة كذلك التي تثلث لي في قومي واحلاماً متكررة يجمعها مثل ذلك الحلم الذي نجلى لي في سني . ليست الحياة ازماناً متقلة من الماضي الى الحاضر الى المستقبل وانما هي زمن واحد كالخيال ما مضى منه فهو ماض ، وما بقي منه فهو ماض ايضاً ، وأن كان مستقبلاً . لم يكن الا مس غداً وهلا يعود الغد فيجري عليه حكم الأمس ؟ نعم أن الحياة حلم كأمواج الليل قبل تری الموت ينقلنا منها الى ساحل اللحظة الخالدة ، أو أنه حلم يخرج منه إلى مثل تلك الظلمة التي ابتاعت فضاه

تصخراد وعندئذ يغيب سيف الحياة في غمد النسيان

أمرى معدة الزمان لا تؤثر فيها نخمة نعي نستعري، طعام النفوس على اللوام
 أم نرانا نبات الزمان لا يفتأ ينقص من أطرافه حتى إذا تمت عاد إلى جزها
 من جديد؟ وهل حظ هذه الزوائد سيكون كحظ أوراق الأشجار تجرفها اعصار
 الابدية كما تجرف هذه زعازع الرياح في فصل الخريف؟

اننا كثير ما نطأ بأقدامنا جيوشاً من الغل فلا نخسها ولا نشعر بأنها غل
 نرانا نحت اقدام هذا الكون العظيم وهذا الدمر القاسي الجبار مثلنا كمثل
 ذلك الغل؟

ومع ذلك فالأفلاك تدور والسنين تمر والصور تحيا فترة من الزمن ثم تندمج في

بمجرد خيبرت

مايو سنة ١٩٢٥

بسكرتارية مجلس الشيوخ

بين الاخاء وقرائه

وردتنا عدة رسائل من بعض القراء قالوا فيها ما ملخصه : لا نشك في أن
 مجلة الاخاء تتكبد نفقات باهظة أجرة لحفر الرسوم الكثيرة التي تزين بها المجلة
 ولكن تلك الرسوم تستغرق مساحة واسعة من صفحات الاخاء فنفتونا فائدة
 مقالها المفيدة الممتعة التي يجوز أن ننشرها محل الرسوم

وكتب البنا غيرهم كثيرون يقولون : شكراً جزيلاً للأخاء على تلك الرسوم
 النادرة التي تزين بها صفحاتها مما لا نجدتها في المجلات الأخرى ونستفيد منها
 فوائد جلية وطلبوا اليانا أن نكثر من هذه الرسوم

(الاخاء) نقول أن رسوم العدد الواحد تكلفتنا بين ٧ وثمانية جنيهات
 للعدد الواحد وفي تقليلها تخفيف لتلك النفقات .

ولسكننا نحن أمام أمر واقع بل أمام فريقين متناقضين نسعى في ارضائهما
 كليهما . فمن رضي منها؟

أن المسيح يا سادتي القراء لم يرض الناس أجمعين فهل يستطيع قبعين
 ارضاءهم؟

خطر الشيوعية

كان لما كتبنا في العدد الماضي عن الشيوعية وعما فعله البلاشفة بالكنائس المسيحية والمعابد العمومية دوي هائل عند قراء مجلثنا فكتب اليانا كثيرون منهم يستزيدوننا ايضاً واسهباً في الموضوع وبعضهم لم يصدق ان البلاشفة المسيحيين يهزأون بيوت الله الى ذلك الحد النظيف الذي لا يقدم عليه عبدة الأصنام والكفار للملحدون فنحن اجابة لطلبهم نطرق هذا الموضوع مرة اخرى ونؤيد كلامنا بالبراهين الملموسة والأدلة المحسوسة والرسوم التي لا تكذب فنقول ان البلاشفة نجحوا في أنكروا وجود الله والرسول والأنبياء وأصبح شعارهم « الدين بمثابة انيون للشعب » يخدر أعصابه ويقوده الى الاستسلام للخرافات التي لا دليل على صحتها وقد شنوا حرباً شعواء على رجال الدين في روسيا وتأيدوا لكلامنا نذكر احصاء دقيقاً نشرته إحدى الجرائد الأجنبية حيث قالت :

في عام ١٩٢٢ ادعى البلاشفة زوراً وبهتاناً ان رجال الدين أحجموا عن مساعدة الجوع في روسيا فنبهوا عشرة آلاف كنييسة وباعوا أمتعتها وأوانيها المقدسة في اسواق الأسمات ثم طردوا الرهبان من الأديرة وكانوا يجردون الكهنة من

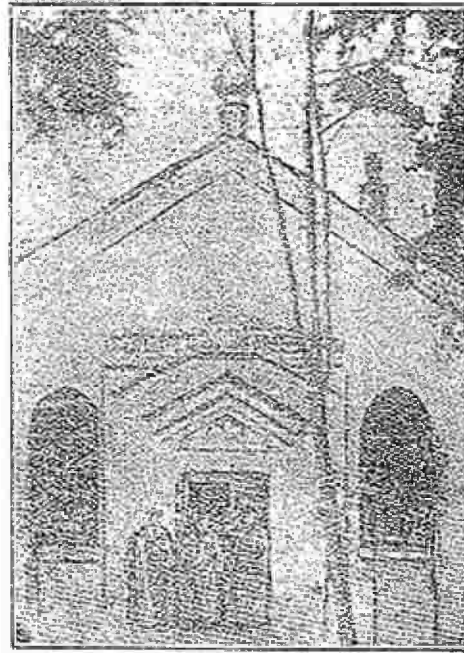


ملابسهم ويتركهم عراة تحت الثلج للتساقط ويصبون على ظهورهم الماء . وصلبوا مئات من الكهنة على ابواب الكنائس وحكوا بالاعدام على خمسة عشر كاهناً وجدوزم مجتمعين في مكان منفرد يصلون لله ليرفع عن الروسيين هذه الهبة وبين ١٩١٨

كنيسة في كيف حولها البلاشفة نادياً للعمال ونصبوا في الهيكل مسرحاً ووضعوا على قبتها موضع الصليب علمهم الاحمر

و ١٩٢٠ قتل البلاشفة ٢٦ من رؤساء الاساقفة والأساقفة ١٢٠٠ كاهن وحولوا مئات من

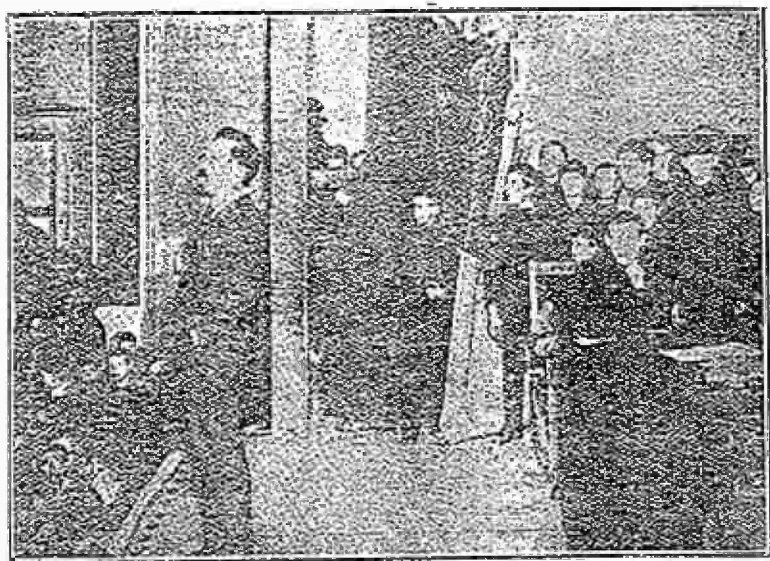
الكنائس الى مراسم وقهوات رقص وندية عامة واليك مثالا من ذلك



كنيسة في قرية حولوها مسرحاً للتمثيل

وهذا الإحصاء، والرسمان تدل دلالة واضحة على كفر اولئك الاقوام والمادهم
وأهم مبدأ يرمون اليه حفظاً لمركزهم في الحال والاستقبال هو تسميم عقول
النشء الحديث والأولاد من الجنسين . يقولون كثيراً وانكمهم لا يفعلون شيئاً
بل يغترون الناس بأقوالهم المزخرفة وخزعبلاتهم المنمقة ومن ذلك أنهم أعلنوا
أنهم يأخذون الأولاد تحت رعايتهم ولكن كان في روسيا عام ١٩٢٢ مليونان من
الأولاد العراة الذين لا أهل لهم كانوا يطوفون في الشوارع كالحيوانات الساعة
او الكلاب الضالة . وقد كتبت عنهم جريدة التيمس في ٢٣ اغسطس عام ١٩٢٣
ما يأتي : ان الأولاد في روسيا ككلاب الاستمانه للرايضة في الشوارع يفكك
بهم الجوع والأمراض القتلة

أن البلاشفة يسمعون عقول الأولاد بالتعليم الكاذبة ويملاون أدمغتهم
بمبادئهم الفاسدة وهم يلقون على الأولاد تلك المبادئ عدة ساعات متوالية فلا
يتروكون لهم الا وقتاً قليلاً للدرس المدرسي وتعلم العلوم



القاء مبادئ البلاشفية على التلاميذ

ويألبتهم وقفوا عند هذا الحد المحدود فلم يجعلوا التعليم في المدارس مشتركاً
بين الصبيان والبنات حيث تفشى الفساد ويعم القساد الى حد شنيع ترتعش من
هوله البلدان واليك ما قاله بهذا الجهد احد زعماء البلاشفة المدعو لونتشارسكي :
« أن المدارس عندنا مفتوحة للتعليم المختلط للصبيان والبنات على انظمة جديدة
ومناهج حديثة ، لأننا نريد ان يتربى اولادنا في جو الغرام والمحبة » ووقفنا على
احصاء دقيق عن فساد العذارى والفتيات ارتفعت اعصافنا من هوله فضررنا
صححاً عن ثبره رحمة بعواطف حضرات قارئتنا وقرائنا
ان مبادئ البلاشفية اباحية بجميع معاني الكلمة فهم لا يعرفون لاشرف
قيمة ولا يقيمون للعرض وزناً وتباً لبلاد هذا حالها ولا ريب ان يصيرها الي

الاضمحلال والسقوط كما سقطت رومية عندما انغمست في حمأة الشهوات
ان الباشنية خطر يحرق بالعالم اجمع يؤيد ذلك أقوال أنطالها واننا نورد
بعضها على سبيل امثال
قال لين في ٨ نوفمبر عام ١٩١٨ « ان ثورتنا ستكون شرارة لاضرام ثورة
عالمية عامة »

فأيد تروتسكي كلامه بقوله : « ويتدى ، بعد ذلك تاريخ جديد في العالم
وقال لين ايضا « فليمت بينهم من سكان روسيا في سبيل الثورة ويكفيها
ان يبقى بينهم لحين نشوب الثورة العامة في العالم اجمع »
وفي ١٤ أبريل عام ١٩١٨ قال تروتسكي : « نحن نشي بمملكة اخوة جديدة .
والارض التي منحنا اياها الطبيعة من جعلها حديقة غناء وارفه الضلال دانية القطار
نعيش فيها نحن وأولادنا وأحفادنا كالعيشة التي يتوهم الناس انهم يعيشونها في
الفردوس الوهمي . نحن نقيم الفردوس على الارض بأيدي العملة الى انقضاء
الدهر »

واذا تتبعنا تاريخ الثورات في العالم ولا سيما الثورة الفرنسية نجد بونا شامبا
ينبأ بوبنة ثورة البلاشفة في روسيا واليك البيان : ان البلاشفة قادت البلاد الروسية
الى الحراب والدمار والثورة الفرنسية ولدت الديمقراطية وقامت على الحرية
والاخاء والمساواة وسنت القوانين والشرائع العادلة وفرضت الضرائب مرتكزة
على أعنة العدالة والانصاف وعاشت بقوة الشعب

وماذا فعلت الشيوعية ؟ انها ولا ريب هدمت ما بناه الشعب الروسي في
خلال مئات من السنين وقادت الروسيين الى الذل والمهانة والعبودية
ان الثورة الفرنسية كانت ثورة وطنية قام بها الفرنسيون أنفسهم وفي
روسيا أضرم نيران الثورة غير الروسيين . ظهر في فرنسا أبطال للحرية والوطنية
وقام في روسيا خونة سلووها للاعدام والموت والفناء . ان الثورة الفرنسية أفاضت
على العالم نور الحرية وعلمت الناس حقوقهم . والبلاشفة أفاضت الحراب والدمار
والهلاك .

يؤكد هذه النظريات الثابتة انه في عام ١٩١٣ أصدرت ميناء اودسا ١٠,٦٧٢,٠٠٠ طن من الحبوب و ٨ ملايين طن خشب وثلاثة مليارات ونصف مليار بيضة و ٨٠٠ الف طن زبدة وسمن. ثم ان بنيت من سكان روسيا من الفلاحين وعدم اليلاشفة بالامن والراحة والسلام وتوزيع الاراضي عليهم ولكن الفلاحين أخذوا بدل ذلك الحرب الاهلية الداخلية الدائمة والجوع القاتل والملاك الحقق واننا نسرده على مباح القارىء الكريمة بعض اقوال الرمال العظام في البلشفية قال أحد اقطاب السياسة في فرنسا : ان البلشفة يطوفون اوربا وجيوبهم مملأ بالذهب المغصوب ويتجرون بالنفائس والحجارة الكريمة التي سابوها من الرجال والنساء الذين قتلهم . وهم ينعرون ويفتيطون برغد العيش في الفنادق الفخمة في ذلك الوقت الذي يموت فيه الالوف جوعاً في روسيا

وكتب سفير هولاندا في شهر سبتمبر عام ١٩١٨ يقول « ان مسألة المسائل في هذا العصر تقوم بمحق وملاشاة البلشفية ولولا الحرب لانتا اذا لم نسحقها ونهزمها آتراً بعد عين قلمها تنتشر في جميع أنحاء اوربا ثم في العالم أجمع ولا تتم لنا ملاشاتها الا اذا انجبت اوربا جمعا لمحاربتها ولولا بلادها »

وكتب المستر كران سفير الولايات المتحدة في بكين في ٢٢ فبراير سنة ١٩٢٢ في جريدة الماتين يقول : ان حكومة السوفيت البلشفية هي عبارة عن سجن بالاشغال الشاقة ودار للمجانين في آن واحد »

وقال المسيو مساريك الاشتراكي ورئيس جمهورية تشيكوسلافيا : — « ان البلشفية هي نير عبودية ثقيل للعمال وأثقل من ذلك النير الذي كان على عهد امبراطرة رومية »

هذه لمحة موجزة عن البلشفية التي أخذ خطرها يهدد مصر الهادئة الساكنة بواسطة من ينسل اليها من دعاة البلشفية الذين رغماً عن يقظة البوليس ورجال الحفظ يدخلون البلاد وينتقلون بينها وبين فلسطين دون خوف ولا حذر ويفقدون الاموال على بعض الاقفايين المكتوب على جيوبهم « النظافة من الايمان » وهؤلاء يغررون ببعض بسطاء العقول حيث يعدونهم بالعود الكاذبة المزخرفة

بطلان البهتان ويثبون روح العصيان والتمرد في نفوس العمال الخادئين
واننا نشكر لرجال حكومتنا يقطعتهم حيث لم يخف عليهم أمر او اهلك الدعاة فقبضت
عليهم والقتهم في غياهب السجون تنكف شرم عن الناس وبذلك تصون البلاد
من خطر داهم محقق

تقرير تاريخي للأخاء



الاستاذ حنا افندي دهنه فرح

وردنا هذا التقرير الطيف الخفيف من حضرة الاستاذ حنا افندي دهنه
فرح من بيت لحم (فلسطين) فنشكره على حسن ذوقه ورقة شعوره وتقديره
المشروعات الأديبة حق قدرها ونحن وان كنا لا نستحق ذلك البناء فاننا نشكر
هذا التقرير مع رسم صاحبه اعترافاً بفضلِهِ وتوحيماً الى اديه

قبعينُ هذه زهرةٌ وأرجبها ملاءُ الفضاء
هل أنت ناسج بردها أم حسنها من أين جاء؟
قبعين وهي صحيفة سبت الرجال مع النساء
في بحر عام أوشكت والله أن تصل السماء

كم مرة أشركتها في فرشتي عند المساء
مخضنها ولثمتها وقضيت ليلى في صفا

كم مرة اجلسنا ومعي تنازلت الغذاء
ان رمتُ خيراً فهي لي أو رمت ماء فهي ماء

كم مرة سارنا فوجلتها (ست النساء)
فالغهم ينظم قولها والعلم كان لها رداء
وهي البهية بارك الله بذكاء البهاء
والشكر للتبعين قد جاءت لعلتنا ذواء

مذ أقبلت أرختها فطرت على بث الاخاء

٦٨٩ ١٠١ ٥٠٢ ٦٣٣

١٩٢٥

بيت لحم حنا دهنه فرح

وجاءتنا من حضرة الآيات الآتية:

أم تناجي ابنها

قالت الأم بحزن واجتباب رحنين

وعلى ذاك المحيما سطر بين الشقاء

يا بنيَّ اندب أباً أمي من الأعداء سجين
لم يراعوا حزن قلبي وعذابي والبيكا

أنت أدري حرَّ قلبي ما جرى بعد الفراق
ربما مات من التعذيب في الأسر الوحش
ربِّ خذ روحي فبعثني بعد زوجي لا يطاق
أو أعدده يا إلهي وارحم القلب الكليم

قال أمي لا تتوحي اتني ماض اليه
فاذا ما كان حياً لجاه سيعود
أضرعي لله التي كل تكلائ عليه
ومضى للحال يسعى خلف آثار الجنود

فكش الاقطار كلا من بعيد وقريب
علَّه يهدي اليه أو يرى منه أثر
يا إله الجود وفق ذلك الشاب الخبيب
أنقذ المسكين من ذا الأسر يارب البشر
(عن الألمانية) بيت لحم حنا دهنه فوج

الملوك المجانين

روت الأنباء البرقية في الشهر الماضي أن البرنس جورج ولي عهد الصرب
أصيب بدخل في عقله فوضع في قصر تحت الحفظ لمعالجته والعناية به
وكانت مظاهر الخلل في قواه العقلية قد بدت عليه منذ حين حتى اضطار
والده لأن لا يسند ولاية العهد اليه وأسندها إلى شقيقته الصغيرة البرنس الكسندر

الذي هو ملك الصرب الآن ولو لم يفعل ذلك لكان هذا المجنون هو ملك الصرب اليوم .

على أن البرنس جورج ليس أول ملك تبوأ العرش وهو مجنون بل في التاريخ أمثلة كثيرة عن ذلك وأشهرها مثل شارل السادس الذي ولد سنة ١٣٦٨ وتوفي سنة ١٤٢٢ وقد حكم فرنسا ٤٢ عاماً .

ومما يذكر أن تاريخ اختراع ورق اللعب يرجع إلى جنون هذا الملك إذ استعمل لتسلية وتلهيته . وقد وضع كزيمير وجرمان ديلافيني أوبرتهما المشهورة التي وضع موسيقاها لبي مغلدة حياة هذا الملك المجنون الذي يلقبه معاصروه « بالمحبوب »

وحدث في سنة ١٨١٠ أن الملك جورج الثالث ملك انكلترا أصيب بالجنون إبان المعارك التي دارت مع نابليون فخلذه على العرش نجله جورج الرابع أما أسرة هوهنزولن الألمانية فقد كان فيها عدة ملوك من المجانين ففي سنة ١٨٥٧ كان فريديريك غليوم الرابع العم الأكبر لغلوم الثالث مجنوناً فنجعلوا له نائباً للحكم وهو أخوه غليوم الأول الذي نودي به ملكاً سنة ١٨٧٠ في غرقة المرايا بقصر فرساي

وكان لويس الثاني ملك بافاريا مشهوراً بخلل قواه العقلية وقد حدث في سنة ١٨٨٦ أن الجمعية البافارية أشهرت جنونه فعزّته وجعلت عمه ليودوبولد نائباً على العرش .

وقد قتل الملك المجنون إلى قصر برج حيث وضع تحت المراقبة ولعنهم وجدوه في اليوم التالي غريقاً في بركة بحديقة القصر وحجز أخوه أوتون في قصر أيضاً منذ عدة سنوات لجنونه وقام على الحكم رجل اختارته الجمعية العمومية

ويذكر القراء أنهم قد زعموا أخيراً أن الامبراطور غليوم الثاني السابق ورث الجنون عن عمه الأكبر فريديريك غليوم الرابع وقد أكد ذلك نفر من الاطباء لأن مثل هؤلاء الناس لم يكونوا مجانين لما عملوا على قتل الشعوب وإراقة الدماء

شذرات الآخاء

نبي في السنة الرابعة

ظهر في الهند نبي في السنة الرابعة من عمره من بلدة دلتا الايرارادي وهو
ابن لوالدين فقيري الحال يحترفان الزراعة
وقد زعم مواطنوه الهندوان الاله بوذا حل بجسمه وظهر على الارض .
واسم هذا الغلام نون كين . وقد بلغت شهرته الخافقين وتقاطر الزوار للجدود
اليه من جميع انحاء الهند
وقد خطب مؤخرآ على جمهور عظيم من السامعين المؤمنين بالوحيته وليث
سامعين يتكلم دون انقطاع وكان السامعون كأن على رؤوسهم الطير يلتفتون
كلماته بشغف وشوق

وان هذا الطفل العجيب لا يفرق في هيئته وشكله وحالته عن أمثاله الاطفال
الذين في سنه بل هو مبال إلى اللهو واللعب كأترابه الصغار . ولكنه بمجرد وقوفه
أمام الرجال الذين يحضرون لسماع كلامه يتقلب انقلاباً عظيماً ويتحول إلى رجل
كامل المدارك ، واسع الاطلاع ، غزير المعارف ويأخذ ينثر الكلام من فيه
كالدر المنضد . وفوق هذا وذاك فانه وهو في هذا السن يقرأ الكتب المقدسة
بسهولة عظمى وسرعة فائقة تدهشان السامعين ثم يفسرها لهم باللغة العامية
ويعلق غايها الشروح مما يدل على ذكاء مفرط ورجاحة عقل والله في خلقه شؤون

فوط المطاعم

يلاحظ الكثيرون من المترددين على المطاعم أن الخدم بها الذين يقدمون
الاغذية الآكلين يحملون على أذرعهم (نوطاً) يمسحون بها أقداح الماء والشراب
الزجاجية والصحاف وقد يقتلون بها بعض الاحيان الذباب خفية عن الانظار
ويمسحون بها أحياناً العرق الذي يتصبب من جباههم فهم يستعملون هذه القوط
لعدة أغراض

وقد لاحظ ذلك العلماء الألمان الذين لا يفوتهم شيء. فعمدوا إلى تحميل
البقع التي بهذه الفوط بعد استعمالها وقتاً ما
وكان في مقدمة هؤلاء العلماء الدكتور كرون فوجدوا بها كثيراً من
المكروبات الخطرة وأذاعوا بين الناس فكرة «لنقطة الفوط»

المائدة الخمسة

عندما تأهل ولي عهد ألمانيا السابق سنة ١٩٠٥ قررت جمعية مدن ألمانيا أن
تقدم له معدات ثمينة لمائدة الطعام تصنع من خالص الفضة لم يكن لها مثيل
حتى اليوم
وقد اقتطع كثيرون من أمهر الصناع والفنانين لوضع رسوم وصناعة هذه
القطع عدة سنوات. وعندما نشبت الحرب الأخيرة تباطأوا عداً في إنجاز العمل
حتى يقدموا هذه الهدية النفيسة لولي العهد عند ما يعود إلى برلين ظافراً
وقد أنجزوا عمل تلك الأواني قبل عقد الهدنة بأيام. ولكن الرجل الذي
كانوا يتوقعون عودته ظافراً وسط تصديق الشعب وحنانه قد هرب إلى ما وراء
الحدود على أثر المذبحة الكبرى
وتقدر قيمة هذه الأواني بمبلغ ثلاثين ألف جنيه إنكليزي أي بأكثر من
مليونين وسبعمائة وخمسين ألف فرنك

فيلد مارشال بالقوة

معلوم أن رئيس جمهورية ألمانيا الجديد الفيلد مارشال هندنبيرج له مظهر فخم
يدل على العظمة والهيبة. وقد ظهر له شبيه في شكله ومظهره لا يفرقه عنه أكثر
الناس معرفة بهندنبيرج وهو رجل روسي مقيم في برلين يدعى نقولا وقد حدث
له في خلال هذا الشهر حادث غريب سبب له كدراً ودهشة وذلك أنه خرج
ذات يوم للرياضة في ضواحي برلين وفيما هو يسير المهوينا هجم عليه عدة رجال
واشهرروا في وجهه مسدساتهم ثم ربطوا عنقه بعصابة وأركبوه معبوم في سيارة.

ولما رفعوا العصاة عن عينيهِ وجد نفسه في غرفة حسنة الأرض مقفولة النوافذ
قفلاً محكماً.

ثم قال خاطفوه : من فضلك اخلع ملابسك وارتن هذه البذلة واشادوا إلى
بذلة فيلدمارشال موضوعة على كرسي . فاطاع صاغراً وارتنى البذلة . فذر الخاطفون
سروراً عظيماً لأنه غدا بها كالفيلدمارشال هندنبرج صورة طبق الاصل .
ثم قالوا له : لا تخف وثق انه لا ينتظرك أمر مكدر . ولكن اعلم انك من الآن
تدعى هندنبرج ويجب أن تمثل الدور الذي نطلبه منك . انك الآن ستركب
سيارة مع ابنة اخيك ونخرجان لرياضة معاً ثم ترائقها إلى أحد المخازن حيث تباع
هي منه ما يلزمها . وبعد نصف ساعة نطابق سراحك وتصبح حراً .

وما هي إلا دقائق معلومة حتى رأى نفسه في سيارة وإلى جانبه فتاة شقراء
بارعة الجمال . سارت السيارة بسرعة ووقفت أمام مخزن جوهري ودخلت الفتاة
مع خالها حيث أيقن جميع الموظفين أن زائرهم هندنبرج بعينه فأبدوا له فروض
الاجلال والاحترام . ثم اشترت الشقراء بعض الخلى دفعت ثمنها ثم وقفت امام
عقدتين جدأ وقالت : لا بد لي من مشترى هذا العقد ولكنني أريد أن أريه
لوالدي قبل مشتراه وقالت لصاحب المخزن ارسل معي رسولا إلى البيت ثم
عدلت عن هذا الرأي وقالت اني آخذه واطير بسيارتي وبعد عشر دقائق
أعود وخالي ينتظري هنا ريثما أرجع فلم يعترضها أحد فخرجت والقت على خالها
نظرة ذات معان كثيرة وسارت لا تلوي على شيء . ولما لم تعد بعد نصف ساعة
انحلت عقدة لسان الروسي نقولا وأوضح الأمر لصاحب المخزن الأمر الذي أقام
رجال البوليس في براين وعبثاً حاولوا الوقوف على الشقراء ورجال العصاة وغدا
الروسي يدعي بعد ذلك هندنبرج



اربع ممثلات فائتات على كرسي التهمين

حدث من عهد قريب في حديقة فرساي حادث أقام باريس وأنعدها ووجه إليه التفات الرأي العام وهو : أن إحدى فرق التمثيل النمساوية دخلت حديقة فرساي وأخذت تمثل إحدى الروايات واشتركت في التمثيل أربع فائتات ظهرن نصف عاريات . الأمر الذي أثار في شعور الجمهور الفرنسي وعدوه مغلا بالأداب العامة واحتجوا على الفرقة ورجعوا إليها صنوف التفرغ والانتقاد وحملت الصحافة الفرنسية وفي مقدمتها المآمن حملة منكرة على الفرقة وطالبت بحاكمة رجال الفرقة وفي مقدمتهم الأربع الممثلات الجميلات لتجاوزهم حدود الآداب والحشمة رلائهم سيدوا العثرات لكثيرين من الشبان والنساء . وقد أثرت حملة الصحافة فقبض البوليس على الممثلات ورئيس الفرقة وزجهن في السجن ولكن سفارة النمسا تداخلت في الأمر واطلقت سراحهم وبعد مدة حازمت الحكومة الفرنسية للممثلات امام محكمة فرساي فاكتملت قاعة الجلسة في يوم المحاكمة بالناس على اختلاف الأجناس وهرعت نساء باريس إلى المحكمة لمشاهدة الممثلات عن كثب . وتقدم للدفاع عن الممثلات سبعة محامين من أشهر محامي باريس ومن ضمنهم مندوب السفارة النمساوية .

وحضر الجلسة جميع مدبري شركت التمثيل الخيالي .
وأظهر المحامون في الدفاع كل ما أوتوه من مهارة وحاولوا تقرير : « ما يجوز
والا يجوز »
ومن أغرب ادوار هذه المحكمة أن قاعة المحكمة تحولت إلى مسرح تمثيل
ذلك لأن القاضي طالب من الممثلات أن يظهرن بالمظهر الذي شأن فيه دورهن
في الحقيقة فعلن كما نرى في الرسم وسر الجمهور سروراً عظيماً
ولما وقفت الممثلات في المحكمة نصف عاريات وقف رئيس النيابة وقال :
اني اطلب معاقبتن بأقصى درجة من العقوبة لأن هذا المظهر ، مخل بالآداب
العامة بل هو مناف لالشرف
أما القاضي فإنه أطرق ملياً ولم ينطق بحكم . وأمر بانصراف الجميع ولم يقف
أحد على السبب الذي حل القاضي على مثل هذا التصرف
وقد صادفت رواية شركة التمثيل المتساوية هذه رواجاً عظيماً في مسارح
السينما ولا سيما في باريس ودرجت منها أرباباً طائفة

نجاح الكلاب في التمثيل الخيالي

جاوزت الشهرة في التمثيل الخيالي الناس إلى ذوات الأربع
فإن ثلاثة كلاب بلغت شهرتها في التمثيل الخافقين وغدا اسمها أشهر من
نار على علم نردده الألفواه في كل مكان وهي : (١) بينتينين (٢) القلب القوي
(٣) بطرس الأكبر
وأشهرها وأمهراها في التمثيل الكلب الأول الذي أدهش للمسارح ببراعته وفننه
في التمثيل ويتناول راتباً ضخماً يحده عليه أربع المثلثات والمثلين ذلك أنه
يتقاضى في الأسبوع أربعين ألف فرنك وحضرة الكلب بينتينين يعيش عيشة
الأمراء والكبراء وهو لا يأكل غير الحليب والبيض والبقنيك
وعند ما يمتص من سريره الفاخر صباح كل يوم يستحم بالماء ويخرج كل
يوم للرياضة في سيارته وإلى جانبه خادماً مرتد أفعر الملابس كخادم بعمودي الدول

وهو أمين على مستقبله لأنه موضوع باسمه في أحد انصاره مبلغ جسيم
من المال

مجد الرجل

أما النساء ربات الشعور المتصورة فقد وجدن لمن نصيراً بشخص
بولس الرسول

فقد أتى كاتب إحدى الصحف الأجنبية أن مودة قص الشعر (لأجارسون)
نص عنها بولس الرسول في رسالته إلى أهل كورنثية في الأصحاح الحادي
عشر منها حيث قال :

« إذا كانت المرأة لا تغطي رأسها فليقص شعرها وإذا كانت لا تجد
حسناً أن يقص أو يحلق فليتغط »

استند الكاتب على هذا النص واستنتج منه أن بولس الرسول هو مخترع
مودة قص الشعر لا الآيسة (كوايت) التي جددتها مؤخراً . آه .

حملني الفضول على مراجعة رسالة بولس فوجدت النص صحيحاً . ولكنني
وجدته يعمله هكذا : « لا ينبغي للرجل أن يغطي رأسه لأنه صورة مجد الله .
أما رأس المرأة فصورة مجد الرجل »

إذن إذا قصت المرأة شعرها وطارحته لا تكون طارحت شيئاً عظيماً في نظرها .

أنها تطرح صورة مجد الرجل !

وبما أن أحد أطباء الأمير كان أتى مؤخراً أن الشعر إذا قل في رأس المرأة
لا يد أن ينبت في وجهها .

وبما أن كلمة رأس تشتمل جميع أعضاء وجه الإنسان ، استنتج أن الرجل
لا يخسر شيئاً من مجده مع مودة قص الشعر

فهو أن فقد مجده على رأس امرأته مجده في دقها وشواربها إن شاء الله

(الف باء)

صحيفة المرأة

ننقل تحت هذا العنوان
كلما نطالع في الجلات
والجرائد الغربية عن نهضة
النساء وكلما يهود على المرأة
بالرفي والفائدة الشخصية أو
المنزلية وما يساعدها على تربية
اولادها وإدارة شؤون منزلها
واننا ننشر بكل ارتياح ما يردنا
من الملاحظات بشأن ما نكتبه
من حضرات الاوانس
والمقائل الفاضلات
(الاخاء)

ما يجب أن تعرفه الأم

كتب احد فضلاء الأطباء المصريين في احدى
مدن الأرياف يقول : ان معدل الوفيات بين الاطفال
يتراوح بين الخمسين والستين في المائة وذلك بسبب
جهل الامهات وعدم مراعاتهن طرق الهيجين (علم
الصحة) وعدم وجود من يرشدهن الى تلك الطرق
وقد طالعنا في مجلة « ربة البيت » الروسية التي
تصدر في مدينة موسكو مقالة بهذا الصدد ننقلها فيما
يلي لجزيل فائدتها

يكثر عدد الوفيات بين
الاطفال في خلال السنة الاولى



في المدنية والعلم كما قات الوفيات بين الأطفال . ويبلغ عدد الوفيات بين الأطفال في روسيا ٢٧ أو ٢٨ في المائة بينما في ألمانيا لا يموت أكثر من ١٧ في المائة وفي اسوج ونروج ٣٧.

وأهم سبب يدعو الى وفاة الأطفال هو جهل الأمهات وعدم معرفتهن طرق العناية بالأطفال ومعلوم أن الطفل يولد صحيحاً معافى ولا نمضي على ولادته فترة من الزمان حتى نراه يضعف ويهزل ثم يموت . وهذه النتيجة المؤلمة تنجم من جهل الام بطرق التغذية والحماية والعناية وقد دلت احصاءات عديدة رسمية على أنه لدى الأمهات اللاتي لا يحسن القراءة يبلغ عدد الوفيات بين الأطفال ضعف ما يبلغه لدى الامهات المتعاملات ذلك لأن الأم الجاهلة تعتمد في تربية ابنها والعناية به على ارشادات امها وجاراتها من المعجائز الجاهلات المملوءة رؤوسهن بالخرافات والوصفات القاتلة وكل واحدة منهن تدعي أنها طيبة الزمان وأما الأم المتعلمة فإنها تعتمد في تربية ابنها على علمها وعلى ما تطالع من الكتب النافعة بل ان عقلها الناضج يحملك على استشارة الطبيب لدى أقل ضرورة وفوق هذا وذلك فهي تكون واقفة على طرق العناية بطفلها وطرق تغذيته وغسله وتقميطه ونظافته .

وقد أدركت الامم الحية أهمية العناية بالأطفال فأست من عهد بعيد « مدارس الامهات » كما أست معاهد لاقاء المحاضرات على الوالدات لارشادهن الى طرق وقاية الأطفال من الامراض وأحرزت فرنسا قصب السبق في هذا المعنى فأست مثل هذه المعاهد عام ١٨٩٢ بناء على تقرير رفعه اليها أحد الاطباء الاختصاصيين في التوليد وأمراض الأطفال فأنشأت الحكومة الفرنسية عدة معاهد للتوليد حيث تلد المرأة فيها تحت عناية وملاحظة اطباء ثم عينت الحكومة عدة اختصاصيين بطوفون على منازل الوالدات حديثاً لارشادهن الى طرق العناية بالأطفال فنجحت هذه الطريقة نجاحاً باهراً وقل عدد الوفيات كثيراً بين الأطفال ثم انتقلت هذه الطريقة المقيدة الى اوروبا جمعاء وأقبلت النساء على زيارة المعاهد لسماع المحاضرات والارشادات بشأن العناية بالأطفال وتغذيتهم ولا سيما لدى التغذية الصناعية عند ما لا تستطيع الام بسبب مرضها أو قلة لبنها ارضاع ابنها

فتضطّر للالتجاء الى التغذية الصناعية التي هي أشدّ ضرراً وأعظم خطراً على الاولاد من التغذية الطبيعية

وشوهد بالتجارب ان الوفيات بين الاطفال تكثر في زمن الصيف حيث تكثر اصابتهم بالالتهابات المعوية والاسهال الشديد . وكثيراً من الامهات يعتمدن في معالجة الاطفال على وصفات العجائز الجاهلات التي تقود الاطفال الى الموت المحقق السريع . وكل حكومة رشيدة تميل الى خدمة رعاياها بتضع نصب عينيها قبل كل شيء العناية بصحة الاطفال الذين هم عماد الوطن في المستقبل آه (الاخاء) طالعنا هذه المقالة ووقفنا حيالها وقفة المفكر الناقد وقلنا ما أشد

حاجة مصر وفلسطين وسوريا الى معاهد تأخذ على عاتقها ارشاد الامهات الى طرق العناية بالاطفال وكل منا يعلم جهل الامهات في هذه الاقطار ورسوم العقائد الخرافية في رؤوسهن

حدثنا مرة حضرة الدكتور ف . كزاكوف بهذا الصدد فروى لنا روايات تصدّع السمع ونجلب الدمع ومن جملة ما قاله لنا : انه دعي لمعالجة والدين مسلمين في الدرجة الثالثة فرأى الام تستعمل منديلها الذي تمسح به عرقها وتنظف أنفها وفيها بحيث اصبح مشبعاً بمكروبات السل في تنظيف أنف ابنها بل انها تمسح وجهه به ولما وجهه التفتها الى ذلك وقال لها انها تنفث مرضها في جسم ابنها استاءت من ملحوظاته وقالت له : « الاتكال على الله » ورررر لنا طيب آخر قال : ان كثيرات من الامهات يعتقدن ان الماء يضر بوجوه وعيون الاطفال فيتركن الاوساخ تتراكم على وجوههم ثم بهجم عليها الدباب بكثرة الخ .

وكم قرأنا على صفحات الصحف مقالات بهذا الصدد لكثير من الاطباء ولكن ذهبت صرخاتهم في الهواء

والواجب يقضي على الحكومة ان توجه عنايتها الى هذا الأمر الجليل وتحذروا حذو الامم الحية

كذلك يقضي الواجب على جمعيات النساء التي كثر عددها في مصر ان تلتفت الى هذا الامر الخطير وتعمد الى اخصائين واخصائيات الفناء محاضرات

على النساء كل اسبوع لارشادهن الى الطرق النافعة في سبيل تربية الاطفال
بمثل ذلك نخدم الوطن ونعده له اجساماً سليمة وعقولاً سليمة .

تحرير المرأة

لخضرة النافذة صاحبة التوقيع

من نصف قرن ضجت الجرائد والكتب ووقفت الاقلام نفسها للنظر
في شؤون المرأة وتعليمها ، نهضة مباركة وفاتحة مستقبل مجيد . واتى اتفق مع
الجميع في ضرورة تعليم المرأة وابرار شخصيتها واشادة مركزها المقوض .
رايت كبار الكتاب وعظام المفكرين والامة بأجمعها قد تكاثفت وتعارفت
للسير في هذا الطريق المجيد . دليل كبير على الحياة والتفكير . فقلت من هي
المرأة التي تستحق كل هذه العناية ؟ اليست المرأة العضو الأشل والباع التصير
في هذا المجتمع ؟ اليست المرأة الخادم المسخر والعبد المنطوع والشريرك العاجز
لحياة الرجل ؟ اليست المرأة الصنم المنحوت الجليل الملون ذا الحياة في هذه الدنيا ؟
اليست المرأة هي الاداة التي خلقتها الله ليستعملها الرجل في حاجته ؟ .
فما هذا الالتفات وعلام هذه الضجة ؟ اتركوا المرأة وشأنها . دعوها تسعد
بجهلها خيراً من أن تشقى بمعرفتها . دعوها في مركزها ولا تفتحوا عينها للنظر إلى
اعلى مثلاً تزعجكم ، اتركوها اتركوها ، وذلك خير لها ولكم . لأن المرأة متى تعلمت
تتطلع إلى مركزها وحياتها فتأيس وبأسها يؤدي إلى الانفجار فتكون العاقبة شراً .
لأن المرأة لا ينقصها العلم قط . بل ينقصها شيء اهم من العلم . تنقصها الحرية
التي تبخلون باعطائها لها . فما فائدة العلم للمرأة وقد قيدوها واستبعدتموها
وأسمروها انهم وآباؤكم وآباء آبائكم فقبل أن تهتموا بتعليمها حلوا قيودها ،
فكفوا اسرها ، ارفعوا نيركم عنها ، ومتى تحررت المرأة ودخلت في المجتمع فنجعل
من جهلها وآسنحي بعجزها فتسرع إلى العلم بنفسها فيفيدها ويفيدكم ، ويرفعها
ويرفعكم ، ويجدون ضالتكم على اهون سبيل .

رفيقه (دجوره) فرح .
(بيت لحم)

أمثلة من الأدب الروسي

(لتورجينييف)

الطبيعة

رأيت في نومي كآني دخلت هيكلا عظيما تحت الأرض ذا قباب عالية .
مملوءاً بنور ساطع يهبر الأبصار

ورأيت في وسط الهيكل امرأة عظيمة جالسة ومرتدية رداء أخضر مناجيا
وقد أسندت رأسها على كفها وهي مطرقة وغائصة في بحور الأفكار العميقة
فأدركت لأول وهلة أن هذه المرأة الجالسة ليست هي إلا الطبيعة فخامرني فجأة
خوف مقروناً بالاجلال والاحترام

ثم دنوت من المرأة الجالسة وسجدت أمامها احتراماً وقالت : « يا أمنا كلنا !
بم تفكرين ؟ هل تفكرين بمستقبل الإنسانية ؟ وبلوغها درجة الكمال والسعادة ؟
فألقت المرأة علي نظرة من عينيها السوداوين الرهيبتين . وتحركت شفتاهما .
وخرج منها صوت رنان كرنين الحديد يقول :

— أنا أفكر بالطريقة التي أستطيع بها تقوية أعصاب أرجل البرغوث لكي
يشكلن بسهولة من النجاة من أعدائه — ذلك لأن التوازن بين الهجوم والدفاع
فقط ويجب إعادته

— فأجبت مبتمتاً : كيف ذلك ؟ كيف تفكرين بمثل هذا ؟ اليس نحن الناس
أعز أولادك عليك ؟

فقطبت المرأة حاجبيها وقالت : كل المخلوقات أولادي . واهتم بهم جميعاً
على السواء . وأهلكهم جميعاً على السواء .

فتمتمت ثانية وقالت لها : ولكن : ابن الخير . . والعقل . . والعدالة . . ؟
فطن صونها الحديدى قائلاً : هذا من كلام الناس وأنا لا أعرف لا الخير
ولا الشر . . . والعقل ليس شريعة لي . . . وما هي العدالة ؟ أنا أعطيتك

الحياة — وأنا أسلبها منك وأعطيها للغير : لئيدان أو للناس . . . عندي ذلك
سيان . وأنت داوم على دفاعك . . . ولا تحل بيني وبين عملي !
وأردت أن أحتج عليها . ولكن الأرض طنت حولي واهتزت . فاستيقظت .

غداً ! غداً !

ما أفرغ وأذبل وأتفه اليوم الذي مر بنا ! وما أقل الآثار التي أبقاها بعده !
ولعمري أن تلك الساعات التي مرت تلو الساعات ذهبت بلا معنى بل ذهبت
بحمالة وسخافة . ومع هذا فإن الإنسان يطلب الوجود ويقيم للحياة وزناً ويتكلى
عليها وعلى نفسه وعلى المستقبل . . . وما أعظم تلك الخيرات التي ينتظرها من
المستقبل !

ولكن لماذا لا يفكر بأن الأيام الأخرى المقبلة ستكون كذلك اليوم الذي
ودعه اليوم فقط ؟

أجل ؟ انه لا يفكر بذلك — وبالأجمال انه لا يحب التفكير — وحيناً
يفعل ، انه يعزي نفسه بقوله : غداً ! غداً ! ولكن لا يلبث « غداً » هذا حتى
يقذفه إلى القبر .

وطبعاً إذا أمسى في القبر فانه ينقطع عن التفكير مرغماً

وليمة السيد العلي

عزم مرة السيد العلي على إقامة وليمة عظيمة في قصوره الزرقاء الزاهية .
ودعا لتلك الوليمة جميع الإلهات الخير ولم يدع اليها رجلاً واحداً بل أن
جميع المدعوين كن من السيدات

واجتمع منهن خلق كثير : الإلهات الخير العظيمات والإلهات الخير الصغيرات
وكانت الصغيرات أشد ظرفاً وهشاشة من العظيمات ومع هذا فكانت تبدو
عليهن جميعاً أمارات السرور والانشراح وكن يتخذثن بأدب واحترام كلهن
أقارب ومعارف

وقد رأى السيد العلي بينهما سيدتين على جانب عظيم من الجمال والبهاء
لا تعرف الواحدة الأخرى
فأخذ السيد العلي بيد أحدهما وقادها إلى الثانية وقال معرفاً لها «الاحسان»
وأشار إلى الثانية وقال معرفاً لها «الشكر»
فدهشت الاثنتان لأنهما من منذ وجد الكون — وقد وجد من عبيد
بعيد — لم تتقابل إلا هذه المرة

النَّور

رواية هذا العبد

للكاتب الروسي پوشكين نقلها إلى الفرنسية

الكاتب الفرنسي بروسير ميريميه

صاحب رواية طارمن

ونقلها إلى العربية الاستاذ صاحب التوقيع

كانت قافلة النور تهيم في صحراء بسارايا بين الجبلية والضوضاء حتى ضربت
خيامها المنمزقة على ضفاف النهر . وكانت ليائها خلوة حلوة الحرية يطيب فيها
النوم تحت سماء النجوم الزاهية .
ولقد كانت النار تنسلل ألسنتها من فجوات عجل العربات وبقايا البسط
وأفراد القافلة من حولها يتهاون لتناول طعام العشاء . أما الخيول فكانت تنساب
خلف العشب ترعاه وقد سكن ديمهم المستأنس إلى جانب خيمته من تلك الخيام
هكذا كانت هذه الكتلة تلمح حركة في خوف الصحراء وقد اعتزمت
الرحيل عند بزوغ الفجر فأخذ كل منهم يعد عدته له .
وبينما النساء يغتسلن والاطفال يصبحون والمطارق يتردد صداها في الفضاء

ساد السكون على الصحراء لا يشوبه غير نباح الكلاب وضجيل الخيول وقد كفوا
عن الحركة فسلمتهم الراحة وهدت النيران ولم يعد الا التمر وحده يتلألأ من
بعيد في السموات وكأنه يعصب نوره صبا على تلك الجماعة النائمة
على أن احدى تلك الحيام كان بها شيخ لم يغمض جفنه وبين يديه بعض
جمرات متقدة وهو يرسل نظرانه الى السهل يتلأأ جوانبه الضباب
أما ابنته فقد هرعت الى رحب الصحراء تلهو وتلعب ايس عليها رقيب ولا
لحريتها قيد تجري خاف ما تصوره لما خيالها .
ولكن زمفيرا (وهو اسمها) لم تعد مع أن الليل مضى منه شطر كبير وقد
حجب التمر سحب الأفق حتى كاد طامع الشيخ يبرد وهو في انتظارها
على أنها لم تلبث أن ظهرت من جانب كذيب قريب ومعها فتى يتقدمها لم
يكن رآه النور من قبل

وعند ذلك صاحبت بالشيخ : « أبي . لقد أحضرت معي ضيفا صادقة
خلف تلك الأكمة وقد كلفني عزمه على مزاملتنا وسيجد مني خير رفيق
وسيتبعني أتى سرت ثم أن اسمه أليكو » فقال لما الشيخ أحسنت يا ابنتي ! أما
أنت (وهو يخاطب الشاب) فلتكن ضيفنا الى الغد في ظل هذا الحيا . والى ماشاء
الله اذا شئت تقاسمنا خبرنا وحمانا فكن يا ولدي كأحدنا ورض نفسك على
أسلوب حياتنا فأنها بها شايها من البساطة والتقل سعيده بنعمة الحرية والاستقلال
وغدا عند ما يتنفس الصبح تسير بنا عربة واحدة نحن الثلاثة . ثم لم لا نختار لك
مبنة مثلنا قاصهر الحديد إن شئت او فغن . وأنت تجوب معنا المدن بهذا اللب
أما أليكو فكن جوابه أنه سيقى فقال زمفيرا لقد أصبح من الآن رجلي
فمن ذا الذي يقدر على انزاعه مني ، ولكننا يا أبت قد أفرطنا في السهر وهذا
قرص القمر قد توارى والضباب يغطي وجه السهل وجفوني مثقلة بالنوم رغما مني
ولما دلى الليل أخذ الشيخ يدور بخطى ثقيلة حول الحيمة الساكنة ثم صاح
بابنته لتهمض وقد برزت الشمس من خباياها والصفيف ليستيقظ وقد أزف الوقت
وعند ذلك نهضت القائلة كلها ولحركاتها واصواتها ذوي متضاعف . وبعد

أن طوت خيامها وحيأت للرحيل عرباتها فحركت مرة واحدة مجنزة تلك السهول
المقفرة والخبر تتقدمها حاملة الأطفال والسالل وهم يقفزون فوق ظهورها ويلعبون
وفي أثرهم أبازهم وامهاتهم والشبان والشيوخ
وكانت أناشيدهم تتنزع بعواء اللب وهو بعض سلاسله وأطرافهم البالية تلوح
مجموعة ألوانها المختلفة من بعيد
وكلابهم أيضاً تراها تنبح على صوت المزمار بخفاها صرير العجلات
فوق الحصا

كان الناظر يرى أمامه طائفة من أولئك النور جمعت بين الشقاء والحشونة
ولكنها جمعت أيضاً بين أسباب الحياة والحركة فنجعل نحن بجانبها من حياتنا
التامة الجامدة حياة الحول والوقوف

أما الشاب فكان يدور بعينه في مدى تلك الصحراء المجدبة وقد استولى
عليه حزن لا يعرف سببه بالرغم من بقاء زمفيرا الجميلة ذات العيون السوداء
إلى جانبه

لقد أصبح الآن حراً طليقاً وأصبحت الدنيا بأسرها تنتقل أمامه وعلى
رأسه تاج من ذهب الشمس المزهج فلم كان صدره منقبضاً ولم كان قلبه يشعر
بالآلم والعذاب ؟

أن العصفور الذي خلقه الله لا يحمل همّاً فما الذي جعله يجهد نفسه في
نسيج عشه متيناً ليدوم وغصن من شجرة يكفيه لينام
ولكنه متى أحس حرارة الشمس سمع صوت الأقدار فينبض جناحيه
وينشد :

« بعد أن نخلع الطبيعة حلة جلالها بانصرام الربيع بهجم الصيف بقيظه ثم
يأتي الخريف على مهل من بعده ساحباً ثوب الضباب والبرد فما اتعتك وما
اشقاك يالها الإنسان »

وعند ذلك يطير إلى جهة المناطق المعتدلة يطلب فصل الربيع
كذلك الرجل المتنقل الشرير مثله كمثل ذلك العصفور ليس له مأوى ثابت
الاخاء — ٣٦

ولا مديشة متجانسة يستقبله السير فإذا وقف لا يعلم حتى يأويه ولو ليلة حتى
إذا أيقظه الفجر ترك نهاره لحكم الأقدار وقلبه هادي مطمئن .
نعم قد يشغل له أحياناً شيخ المجد يتألق كالنجم في اللامعة من بعيد فيذكر
ماضياً وفق عنده ما كان لحياته الأولى من زينة وأنس وقد يسمع ذوي الصوائق
يرج الفضا فزق رأسه وهو سواه أعبت السماء أو ابتسمت بطرق النوم جفنيه
وقلبه مستريح لا تعرف مكانه الموم

كذلك كان شأن اليكو الذي نسي مرارة الأقدار العمياء
ولقد كانت الشهوات فيما سلف تجمد مكاناً خصباً من نفسه الوديعة المستسلمة .
وكم كانت تنفذ نازها في قلبه الناعم ولكنها سكنت نورها من زمن طويل لا
يدري هل يطول زمن سكوتها أو أنها تستيقظ مرة أخرى يوماً من الأيام .
زمفيرا — العلك نادم على ما تركت
اليكو — وما تركت يا زمفيرا

زمفيرا — انت أدري . . . علك وعشيرتك ووطنك . ألم تندم عليهم ؟
اليكو — إنا اندم ؟ . . . ليتك تدركين مبلغ العبودية في ذلك الوطن حتى
يكاد يختنق المرء فيه . لقد تضاعف عدد الناس فضاقت بهم أرض لا يستشقون
عليل النسيم الندي عند الصباح ولا يشعرون بأرج فصل الربيع في فضاء المراعي
وقد أصبحوا يحتفرون كل شيء . يجدون في الحب عاراً وفي استقلال الفكر
جرماً وهم غافلون عن هذه النقائص في جريتهم التي لا يأنفون من بيعها ببيع
البائع . تربتهم يخرزون سجداً عند أقدام معبوداتهم يتألها الذهب ولو كان
قيوداً وأغلالاً . فإذا تركت أذن من خلفي غير الحيانة الفاضحة والأوهام
السامة والأحقاد والعار . . .

زمفيرا — ولكن هناك قصوراً باذخة وفرشاً زاهية وأنساً وملاهي
وأعياداً غير ملابس السيدات . . . ليست فاخرة مينة ؟

اليكو — ان افراح المدن جوفاء كالطبل . فليس هنالك حب صحيح
ولا افراح حقيقية . اما النساء فإذا اقول لك عني . إنك ليمضين في عيني

بازمفيرا أنت التي لست بحاجة إلى زينة ولا زين . انك لن تخونيني على الأقل يا صاحبي . أما اذا . . . ومع ذلك فلم تعدي من أمنية فوق بقائك على حيي في هذا المنفى الذي رضيته إلى جانبك

الشيخ — تقول أنت نجيباً وانت من أبناء اوائك الأغنياء . أنهم ليس من السهل عليهم أن يستمرثوا طعام الحرية بعد أن استمرثوا طعام اللهو والزينة . اسمع . فاقد وفد على هذه البلدة مرة رجل من أهل الجنوب غضب عليه ملكه وكان متقدماً في السن ولكن قلبه كان لا يزال فتياً . وكان قد وهبه الله صوتاً حسناً له رنين كخبر الماء حتى أننا اجيبتناه جميعاً . وهكذا لبث معنا على شاطئ نهر الطونة لا يؤدي أحداً وقد اخذنا نجد لذة في سماع أفانيصه ولكنه كان حياً ضعيفاً كالطفل حتى أن الصيادين كانوا يقبلون عليه ويفرغون بين يديه شياً كهـم . لما اذا تجمد ماء النهر وذهبت اعاصير الرياح هبأوا له فراشاً وثيراً ليدفأ ويرتاح ولكنه مع ذلك لم ترق في عينه هذه الحياة فكانت تراه أصفر اللون جاف الملامح يقول أن غضب الله يتعبه أبداً حل تكفيراً عن ذنبه ويمتني نفسه بقرب ساعة الخلاص

وهكذا أخذ ينقل من شاطئ لشاطئ وهو لا يقطع عن البكاء حسرة على وطنه البعيد حتى أنه قبل أن توفي منيته أوصى أن يدفن في جهة الجنوب حتى يكون قبره في غير أرض المنفى

اليك — أذن هذا هو حظ أبنائك ياروما ، يا حكمة الدنيا ، يا شاعرة الحب ، يا شاعرة الآلهة : دليني عن الجحـد هل هو ذلك الصدى الذي يخرج من جوانب القبر أو تلك الصيحة الصاعدة بالزهو والاعجاب أو تلك الذكرى التي تنتقل بين الأعمار أو هو قصة ذلك النوري المتوحش يرونها بين اعواد خيانه الذي سوده الدخان

ولقد مضى سنتان بعد ذلك وتلك النورية على عهدهما من السرور والبشاشة في أقامتها وتنقلها لا ترى حينما حلت الا مشاهد الاكرام والسلام وقد زحزح اليك عن نفسه قيود المدنية فأصبح حراً كضيفه لا يحمل هم ولا يعذب ضميره ندم

نعم أنه تلاشت من ذهنه صورة أبيه الأولى واستطاب عادات النور
فطابت له الإقامة مثلهم تحت ستوف الخيام ودبت فيه نشوة ما هم فيه من الكسل
الهنئي وأحب كل شيء فيهم حتى لغتهم البسيطة الرمانية كما أصبح ذلك اللب
صديقه يتودده كلما مر بالطريق الموصلة إلى عاصمة ملدافيا هذا يغني وذلك يرقص
والناس من حولها جموع متكاثفة بينما الشيخ وهو متكئ على عصاه ينظر على دق
معه وزمفيرا تمر على المتفرجين فيبسطون لها أكتفهم بالاحسان .

ومنى جن الليل أراهم الثلاثة ذلك الحباء وهم جلوس حول قدرهم ينهي ثم
يسلمون للنوم حيث يشمل السكون القافلة .

ولكن اليكو في صباح يوم مشمس من أيام الربيع سمع زمفيرا تقشد :
« أبها الغيور ! أبها الغيور القاسي ! قطعني أرباً واحرق جسمي حرقاً ترني
نابتة لا أخشى نارك ولا حديدك . انني أكرهك واحترقك وأحب موالك . آه
وسأموت وأنا أذوق عند شفتيه شراب الحب »

وعند ذلك صرخ فيها اليكو : كفى . ان هذه الاغنية تعبني . وان نفسي
لتنفزز عند سماع هذا الفسيد الوحشي

لكنها قالت له لا يهمني اذا لم يرق في سمعك فأنني انما اغنيه لنفسي ثم
سارت فيه :

« قطعني أرباً واحرق جسمي أبها الغيور القاسي ! فلن تهتدي إلى اسمه . أن
فصل الربيع دونه صباحته ، وحرارة الصيف دون حرارته انقاداً ، وهو فتى مقدم
كم تيمني حبه . ولقد اخذت أداعبه وبينما كنت مستغرقاً في نومك كنا نحن في
جوف الليل نضحك عليك وعلى شعراتك البيضاء »

وعندئذ صاح فيها مرة أخرى :

هو — قالت لك كفى لحسبي الذي سمعت

هي — العلك حسبت تلك الاغنية لك ؟

هو — زمفيرا . . .

هي — لن أبالي بفضبك

وهنا تخرج وهي ترتل تلك الأنشودة

أما الشيخ فقد تذكرها حينما كانت تغني وهو فتي لأن مرربلا للسكينة وهم
يختفرون فيما مضى سهول كاجول في ليلة شتاء انشدتها وهي همز ابنتها على مقربة
من الموقد ولكن السنين نزاحت في ذاكرته فنسبها :

ولما أرخى الليل سدوله وساد السكون وقد بدأ القمر يتلألا عند الجنوب
همت زمغبرا بأيقاظ الشيخ صائجة يا أبت أن اليكو يخيفني الا تسمع زفراته
وهو قائم

وعند ذلك اشار عليها بأن لاتمسه وأن تظل إلى جانبه بغير أن تزوجه
مذكرا أياها بتلك الخرافة الروسية وهي أن الارواح في منتصف الليل تضغط على
اعناق النائمين ثم تفر عند الفجر

ولقد عاد اليكو يذكر اسمها فصاح الشيخ أنه براك في نومه لأنك اعز شيء
لديه وليكنها كاشفته سأمها وأن قلبها مله ويريد أن يسترد حريته وأنها سبق
لها . . . وعند ذلك ذكر اليكو اسما آخر قطع عليها الحديث فصاح بها الشيخ
ما هذا الاسم

وكان الفتي في تلك اللحظة مخيفاً تسمع لانهاسه حشرجة ولاسنانه صرير
فهمت توقظه لولا أن استوقفها الشيخ حتى لا تزعج أرواح الليل وهو مع ذلك
يمد يده من روعها بأن تلك العوارض نزول من نفسها .

وعند ذلك تحرك اليكو ثم نهض وهو يناديها فلما اقتربت منه سألها أين كنت
فقال عند أبي ولقد كانت بعض الأرواح ترفرف حولك قبل الآن وأنت في
نومك تصرخ من الألم حتى اخذتني فتال كنت أحلم بك وكان بيننا . . . آه أن
منامي كان مرعباً . ولكنها أخذت تذكر له أن كل ما رآه لم يكن غير أضغاث
أحلام يجب أن لا يصدقها فصاح انني ما عدت اصدق حتى أيمانك أو قلبك

على أن الشيخ اسرع فتدخل بينهما قائلاً لم أيها الشاب الطائش تقطع وقتك
بالزفرات . أن الرجال تحت قبة هذه السماء الصافية احرار . وان النساء الجليات
الغائبات كثير فلا تبك فقد يقتلك الحزن

اليكو — آه يا أبي أنها لم تعد تحبني
 الشيخ — تعز يا صاحبي فما هي غير طفلة . وليس من حسن الرأي أن
 تستسلم لائل هذه الكتابة . انك لا ترى في الحب غير المرارة والعذاب وهي لا
 ترى فيه غير لعبة ينسلى قلبها بها . الا ترى هذا القمر يسبح طليقاً حرّاً في لجة
 السماء وهو يجود بأشعته تارة على جزء من العالم وتارة على جزء آخر . ولقد تمر به
 سحابة قائمة فإذا منحها جزءاً من نوره فتألق وترهى (وترهو) ولكنه يمر بأخرى
 فلا يهتم لها فمن ذا الذي يلزمه أن يتخذ له مقعداً ثابتاً في السماء . ومن ذا الذي
 يقدر أن يقول له قف مكانك فيكون أمره طاعاً . كذلك قلب الفتاة فمن يقول له
 أقم على حب واحد اولا تتغير بين يوم وآخر . تعز يا ولدي تعز .

اليكو — كم كانت من قبل تحبني وكم كانت تحنو علي وتضمني وقد غلبها
 الشوق حتى أن الساعات كانت تمر فلا نشعر بها وهي كالطفل لا تستقر من الفرح
 تنعشي بكاءة رقيقة أذني وتسكنني بقيلة شبيهة تطرد بها هي . انخوتي زميرا .
 ثم ابن لي الصبر على هجراتها .

الشيخ — اسمع ما حصل لي انا يا اليكو . كانت روسيا فيما مضى برتعب
 عند ذكر اسم السلطان حيث يحكم بوجاك بعض الباشوات وهو متحصن في فلاع
 اكبر مان . وكنت اذذاك فتى في شرخ الشباب تغني النشوة بقلي . وكان معنا فتاة
 كالشمس احببتها واحببني ولكن سني شبابي مرت سرعاً كما يمر الشهب فلم يطل
 حب مريولا اكثر من سنة .

واذكر اننا مرة حين حططنا رحالنا عند مياه كاجول صادفتنا قافلة اخرى من
 النور نصبت خيامها الى جوارنا عند سفح الجبل ولقد اقامت يومين ثم رحلت في
 ليل اليوم الثالث فرحلت معها مريولا وانا نائم مطمئن .

ولما اصبح الصباح لم أجدها فناديتها ثم اخذت ابحت عنها ولكن اثر القافلة
 غاب عني فلم يسعني غير البكاء وزميرا الصغيرة تبكي معي .

ومن ذلك اليوم وكل بنات الدنيا سواء في عيني .

اليكو — ولكن لم لم تقتف في الحال اثر تلك الحادثة وكيف لم تعتمد خبزك في صدر الذي سلبها
 الشيخ ولم؟ اليس الشباب طليقا كالجوجو . أي قوة تقدر أن توقف سير
 الحب . ان لكل نصيبا من الحظ متى جاء دوره فبحال ان ما كان يكون
 اليكو — ليس ذلك رأيي . فلن أترك حقي بغير أن اتفانى فيه او على الاقل
 بهبر أن اتذوق طعم الانتقام له . لا . لا . انني اذا عثرت بعدوي على حافة حوة
 جازت علي لعنة الله اذا لم ادفعه فيها . نعم اتقي اقدف به في اعماقها اليوم واستيقظ
 من النوم على لعنته والتلذذ على حساب سكراته . وهكذا كلما مر الزمن يعلن
 صوت نكبته في أذني فيما لها نشوة وفرحا .

النوري الشاب — قبلة اخرى ولا اطلب سواها

زمفيرا — كفى فأن زوجي غيور قاس

النوري — واحدة فقط وطويلة ازود بها

زمفيرا — كفى فأخشى أن يفاجشا

النوري — ومنى اراك؟

زمفيرا — الليلة متى اخفى القمر عند ذلك القمر

النوري — تكذبين

زمفيرا — سأكون . . . من الآن . الانى . . .

ولكن اليكو كان نائما وكأنه رأى في نومه ما أزعجه فاستيقظ صارخا وهو يد
 يده والغيرة تكاد تقتله غير أنه لم يمك الا طرف غطاءه . ولقد اخذ يحول بعينيه فلم
 يرها الى جانبه فارتعد ثم نهض وجسمه ينتفض وقلبه يتقد فخرج ممتقع اللون وكان
 الليل ساكنا والظلام حالكا وقد احاط بالتمز ثوب كثيف من الضباب ولكنه
 سار على تألق النجوم وقد اهتدى الى أثر خطوات على الارض التي بلها الندى
 تتجه الى كوجان فاندفع في طريقها حيث برز بعينه ذلك القبر الابيض عند
 آخر الطريق .

وعندئذ قامت في نفسه ثورة أخذت ترج جسمه حتى انه كاد يقع وهو يمشي
وشمتاد مضطربان وسائفا خائرتان . وهو يتقدم وكأنه امام حلم محتى بدا له على
بعد ظلال متجاوران وسمعهما خافتا فوق ذلك القبر

اول صوت — حببك ما قضيناك من الوقت معا

ثاني صوت — بالله لنبق .

اول صوت — لا بل يجب ان نفترق يا حبيبي

ثاني صوت — ابدأ لنبق الى الصباح

اول صوت — قلت لك أزف الوقت

ثاني صوت — ما أجزعك . لحظة واحدة

اول صوت — انك تعرضني للخطر

ثاني صوت — ليس أكثر من لحظة

اول صوت — واذا استيقظ ولم يجدني

اليكو — لقد استيقظ . الى أين . قفا مكانكما

زمفيرا — فر يا صاحبي

اليكو — قف ايها العاشق الجميل

زمفيرا — (تبتين اليكو) اليكو !

الشاب — لقد مت (وقد طعنه اليكو)

زمفيرا — اليكو . لا تقتله . . . ولكن ماذا أرى . انك ملطخ بالدم

اليكو — نعمي الآن يحبه

زمفيرا — انتي ان اخشاك بعد هذا فلعنة الله عليك ايها القاتل .

اليكو (يظفنها) أذن فموتي انت ايضا

زمفيرا — نعم اموت وأنا احبه

عند ذلك ظهرت أولى أشعة الشمس من الشرق واليكو مستند الى حيزر

القبر بيده خنجره يقطر بدمهما وعند قدميه جثتاها

وكانت ملائحته مرعبة من الطول وقد احاط به النور من كل جهة وقد اخذ بعضهم بحضر للتبائين لحداً عند قدميه

اما النساء فكان يتقدمن واحدة بعد اخرى يقبلان الجثتين
واما الشيخ فكان جالساً يرسل نظراته الى تقيدته الغالية وهو صامت . الا
انه بعد ان اهيل التراب صاح :

« ابتعد عنا ايها الرجل المتكبر . اننا وان كنا متوحشين الا ان شريعتنا لا
تعرف القتل والعذاب نحن لا نطالب عذد دمًا ولا دموعًا . ولكن نعيش
الآن مع قاتل فانت من الآن حر فلتمش وحدك فما عاد صوتك ليخيفنا فان
طبيعتنا القائمة على الحياء والوداعة تتنافر مع قسوتك فلنفترق والله يكتب لك السلامة
وعند ذلك نهضت كل النافلة والسكوت نجيم عليهم ثم عادت تلك البقعة
الحزنة واخذت تخنفي شيئاً فشيئاً في بطن السهل

محمود خيرت

بسكرتارية مجلس الشيخ

١٩٢٥/٥/٣١

قال بعضهم
كفى حزناً اني ارى من احبه رهين الردى . يرنو الي بطرفه
أود بجالي لو يفدى ومهجتي ولكن يد التقدير غالت بمهجة

وقال آخر
انا والمحبوب كنا في القدم نقطة واحدة من غيريين
فبرانا الله اذ اظهرنا مهجة واحدة في بدنين
فاذا ما الجسم أمسى فانينا تلتقينا واحداً من غيريين

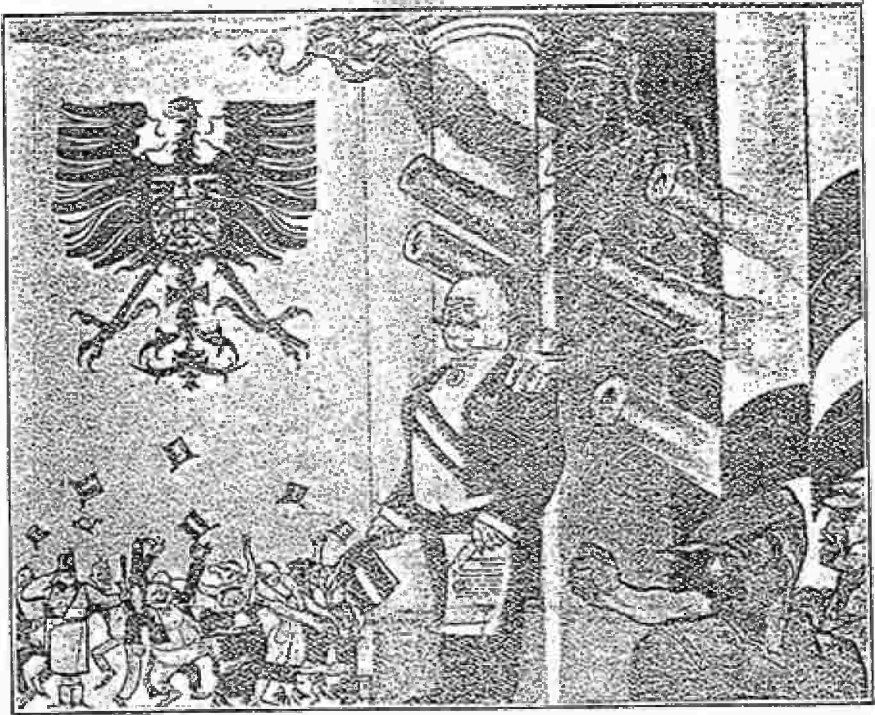
وقال آخر
نحن روحان حللنا بدنا من رآنا لم يفترق بيننا
نحن مذ كنا على عهد الهوى تُضرب الأمثال للذاس بيننا

٣٧ - الاخاء

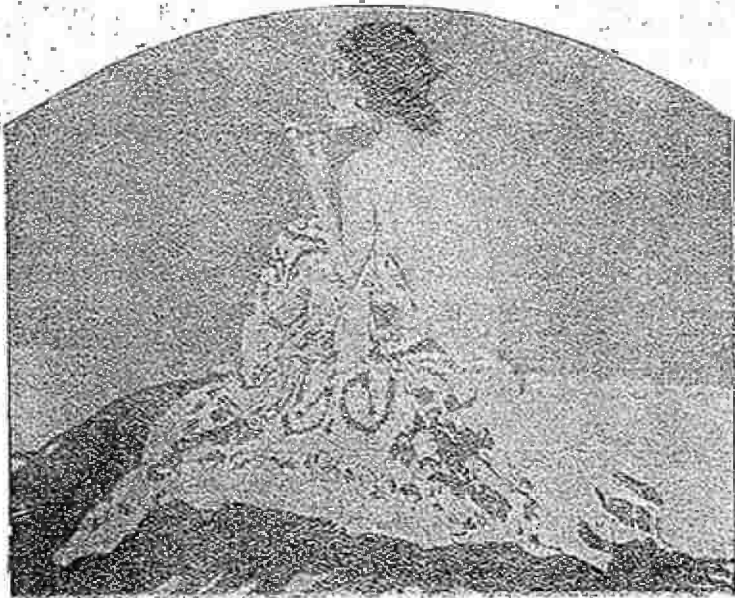
رسوم الاخاء



تاتاليا تسيغانكوفا ممثلة السينما الروسية الذائعة الصيت والشهرة في تمثيلها
وجملها ورشاقها وخفة روحها

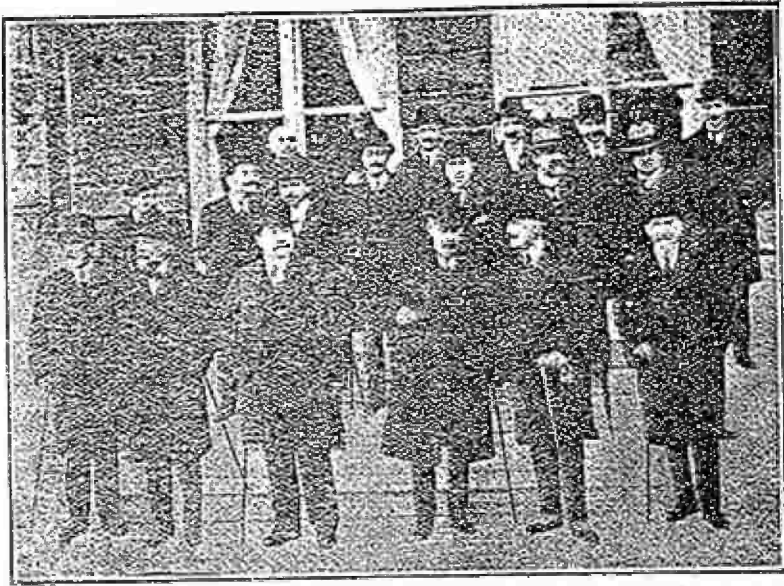


انتخاب هيندنبورج رئيساً لجمهورية المانيا هكذا صورته بعض الجرائد الالمانية



الذي مايري استور التي أحرزت في الشهر الماضي في معرض الجبال

الذي أقيم في فلوريديا بأمر كا الجائزة الاولى في جمال نظارها



الوزارة الفرنسية الحالية

نرى في وسط الرسم أهم رجل في الوزارة الفرنسية وهو المسيو بريان وزير الخارجية ومن أعظم أقطاب رجال السياسة في فرنسا ونرى عن يمينه المسيو كايو وزير المالية الجديد الذي حوكم قبلا بسبب الاضرار التي سببها لفرنسا من وراء علاقاته السرية بالاعداء ولكنه بريء مما عزي اليه . ولم تجد فرنسا الآن سواه تعتمد عليه لاجراجها من أزمته المالية المضطربة ونرى الى يمينه رئيس الوزارة المسيو بينايفيه .

ومن بك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُستغن عنه ويذمم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تُعلم



القوزاق الروسيون — أشهر فرسان الدنيا مهارة في ركوب الجياد واللعب
عليها وترى بعضهم يمشي هرمًا على ظهور الخيل



قرد من نوع الشامبانزي اسمه أوغست تدرب على تمثيل الروايات الخيالية
(السينما) وإلى جانبه الممثل الصغير ككو - ككو وقد تصاحب القرد مع الغلام
مصاحبة مثينة فإذا ما رآه يدنو منه ويعانقه ويقبله وقد ألف كل منهما الآخر

أقارب كالعقارب في أذاها فلا تدخل بهم أو بخال
فكم هم يكون النعم منه وكم خال من الخيرات خال



حضرة الاستاذ الفاضل سليم افندي أبو الاقبال اليمقوبي

حسان واليوبيل الذهبي

الفضل يعرفه ذووه

للاستاذ العامل المفضل الشيخ أحمد عباس الأزهرى مؤسس الكلية الإسلامية في بيروت فضل عظيم في خدمة الوطن وبث روح الوطنية الصادقة في نفوس أبنائه وقد قضى أحسن شطر من حياته في خدمة العلم، وثبت أمام العواصف الشديدة التي ثارت في وجهه ولم تستطع أن تقف في عضده، أو تثني عزيمته بل كانت سبباً في إقدامه ومواصلة عمله، وهي الميزة التي يمتاز بها عظام الرجال تقدر مواظبته له هذه الخدمة حق قدرها وعزموا على الاحتفال بيوبيله الذهبي حيث يعرفون له عما نكته له قلوبهم من الاحترام والاعتراف بالجميل وبهذه المناسبة أرسل اليه حضرة الشاعر القدير الأستاذ الشيخ سليم افندي أبو الاقبال اليمقوبي حسان فلسطين قصيدة عامرة الأبيات تتطاف منها الأبيات التالية لضيق المقام

حي القروبة في بيروت ، والعربا
هناك السبق جد السبق ، يرفقه
ما أن ترى في سوى بيروت ، من أم
للعلم فيها ، وإن جار الزمان بها
والعلم في المرء كالسيف الجراز: إذا

أبان كنت ، وحي العلم والأدبا
من يتقي التالدين ، الغور والغلبا
نسة هل الوحد يوم السبق ، والخبيا
يد ، لها وهب الرحمن ما رجا
ما أخترم الدهر فيه الحرب ، والحربا



ومنها

تالله ، لو علموا في غير ماثرة
ذاك الذي لم يزل في كل منتج
خمين طاماً قضي في العلم بينهم
لا يهرب الدهر ، أاجد في عمل
لولا نهاده ، ولولا الله يعضده
ولا رثي خدمة الأوطان مكرمة

ما كان احد ، فيهم يحمده الدأبا
بزحي إلى طالب العاليا ، ما طاليا
وكان في كل ما يرجون محتسباً
حسب ابن عباس أن لا يعرف الرها
ما آثر النش ، إلا القتل والسلبا
ولا أحب سوى ما يؤثر الشجيا



ومنها

ساد الأوائل بمن طار صيهم
والأزهري ، إذا ما طاب محته
وغالب الدهر في انتاذ امته
وهذب النش ، بالعلم الصحيح ، إلى
إطريقته في قريض ، غير ذي كذب

علماً ، وفاق على اقرانه نسباً
أما ، على الرغم من أعدائه - وأيا
من التوائب ، حتى مرق النوبا
إن احرز النش ، في مضماره القصيا
أني وربك ممن ينفذ الكذبا



فيه نظمت رقيق الشعر مقتضباً
وما قريضي ، ولي في نظمه شغف

والشعر يعذب ، أما كان مقتضباً
في مثل احد ، إلا بعض ما وجيا

سير العلم والاجتماع

عجائب بولينيزيا



ان البعثة العلمية الانكليزية التي سافرت مؤخراً إلى بولينيزيا اكتشفت كثيراً من الغرائب والمدهشات . ومن ذلك أنها اكتشفت في جزائر غالابا كوس حيواناتاً ضخماً يسمى «ليجوان» يشبه الحيوان العظيم المدعو زارديف الذي اكتشفوا هيكله العظمي الضخم

ان شارل داروين في سياحته حول الأرض كتب في مذكراته عن عجائب هذه الجزر . مثلاً انه وصف السلاحف الضخمة التي عثر عليها ورآها وقال انه

يترجم من ستة إلى ثمانية رجال لحمل واحدة منها وهي اذا رطبت على البيض تبع عجيبياً يشبه نبح الكلاب يسمع إلى مسافة بعيدة وقال انه وقف على ظهر سلحفاة منها فزحفت به ولم تكترث بثقله
وروى الدكتور شواجير طبيب البعثة الانكليزية العلمية التي سافرت على



الباحرة سان - جورج انه رأى في جزيرة نيجازي نوعاً من الفراش الغريب الكبير الحجم يبلغ طول جناحي الواحدة متراً وثلاثة أرباع المتر وان الأولاد في الجزيرة يصطادونها بنبال خاصة كما ترى في الرسم. وقال الدكتور المذكور أن أهالي الجزيرة المذكورة طوال القامات جداً وهم أطول بكثير من أهالي أوروبا وآسيا كما ترى ذلك في الرسم المرسوم في صدر هذه المقالة حيث رسم بعض الأهالي مع احد رجال الرحلة والنسبة بينهما متفاوتة تفاوتاً عظيماً

وروى داورين أيضاً في مذاكرته انه رأى في تلك الجزر طيوراً ضخمة جداً يستخدمها الأهالي للركوب في أسفارهم.
(الاهاء) لقد أعادت روايات هؤلاء العلماء التي لا ريب فيها إلى الذهن ذكرى روايات السندباد البحري ولا سيما عند ما ربط نفسه بعلمته في مخالب طير الرخ الذي يشبه سكة الحديد وطار به دون أن يشعر بوجوده وحمله إلى وادي اللّمس ومعلوم أن جميع الناس على اختلاف الأجناس يعدون روايات السندباد البحري من قبيل الخرافات وها أن العلماء الآن يحاولون اقتناعنا بأنها من قبيل الحقائق الثابتة.

حفظ كبر المخترعين

ان العالم الفرنسي الشهير المسيو فيليب لبيون مخترع الانارة بالغاز مات عام ١٨٠٤ قبل أن يتحقق اختراعه الذي لما أذاع أمره في فرنسا قالوا عنه انه مخنون يهذي ويهرف وقال له فريق من علماء ذلك العصر : انه من المحال أن يشتعل مصباح بدون ذبالة ومع هذا فانه بعد وفاته بعام واحد أي سنة ١٩٠٥ استعملوا الانارة بالغاز في برهمام سنة ١٩١٣ استعملوها في لندن سنة ١٩١٥ في باريس .

وعند ما أعلن العلامة فرانكلين في الجمعية للملكية الانكليزية في لندن ملاحظاته بشأن امكان السارية الخديدية اجتذاب الكهرباء من الهواء وتخص اختراعه بشأن الواقية من الصواعق قابل الاعضاء كلامه بالضحك والاستهزاء وأبت الجمعية طبع تقريره الطويل الذي رفعه اليها

وروي كاميل فلانماريون انه لما عرض ممثل أدسون على الجمعية العلمية في باريس عدة الفونوغراف وجعله يفتي على مسمع الاعضاء احتدم العلامة بوبر غيظاً وهجماً على وكيل أدسون وقبض على عنقه وضغط على خنجرته حتى كاد يخنقه وقال له : أنت مشعوذ سافل ! وهل تريد أن تصدق المشعوذين أمثالك الذين يدعون انهم يتكلمون من بطونهم

وعند ما عرض جراهام بيل في المعرض العام الذي أقيم في فيلادلفيا بحضور رئيس الجمهورية اختراع التليفون وركب عدة امام الناظرين وجعل يتكلم بها قال رئيس الجمهورية : أن هذا الاختراع لعبة مسلية للأولاد ولكنه لا يفيد التجارة أقل فائدة

وقال جيران اخوان رايت مخترعي الطائرة انهم مجانين يحاولون المحال .
وقال كثيرون في المانيا ان الكونت تسيلين الشهير مصاب بالهذيان والجنون وهكذا يقابل الناس كل اختراع جديد وينسبون إلى صاحبه الجنون والهذيان



حضرة الاستاذ الفاضل محمود افندي خيرت بسكرتارية مجلس الشيوخ
كم تلاقى تشقى النفوس لديه وفراق يطول وهو تلاقى
أن صعب الموى يهون اذا ما ربط العاشقين عهد انفاق

جفّ دمي من المآقي فلما عاد عادت مدامعي في المآقي
يستوي البعد عنه والترب عندي وعذابي ما دام غضبان باقى

يا سواقي المدام كفى فخي في جنوبي من الجفون سواقي
تهدر الدمع ساخناً آراه صاعداً من جوانح في اخراق
ام تراها الجفون غارت من الخـ زن فجلست مهن في الاعماق

كم ليال نجومها سامرتي فكان النجوم بعض رفاقي
لم يكدر سكونها غير أنا ت زفيرى وقلبي الحفاقي
هكذا تضحك الموم بمن أصبـ ح زرى فواتر الاحداق
محمود خيرت ١٩٢٥/٥/٣٠



قد سرّ جلالة الملك تعيين
الفيلد مارشال اللورد بلومر
مندوباً سامياً لفلسطين خلفاً
للسر هربرت صموئيل
(بلاغ رسمي)

الفيلد مارشال اللورد بلومر المندوب السامي الجديد لفلسطين

قوبل تعيين اللورد بلومر مندوباً سامياً لفلسطين بمزيد الارتياح في بلاد
الانكاييز وفلسطين . وهو رجل عسكري شديد المراس ، ووصفته الجرائد
الانكاييزية على اختلاف نزعاتها بأنه دمث الطباع ، ابن العريكة ، أنيس المعشر ،
لطيف الخضر ، واهم ما اتصف به كحاكم انه يستطيع بسرعة زائدة اكتساب
ثقة الشعب الذي يحكمه وفي الوقت نفسه انه ماضي العزيمة ، حاد النظر ، واداري
لا يجاري ، وحازم لا يبارى ، وقادر على حفظ النظام في البلاد التي يدبر دفة
شؤونها السياسية . واختلفت الجرائد في تقدير عمره فبعضها روت انه في الثامنة
والستين وبعضها في الخامسة والستين ومن دخل في الحلقة السابعة من عمره
فقد حلب شطري الدهر ، وركب ظهري البر والبحر ، واكسبته تلك السنين
خبرة وحكمة ودربة . وقد ولد على رواية الدابلي كرونكل عام ١٨٥٦ وتزوج
سنة ١٨٨٤ من آنا كونستانس فأنجبت له غلاماً وثلاث فتيات وتقلب في الوظائف

العسكرية حتى أحرز لقب فيلد مارشال عام ١٩١٩ حيث كان في السودان وإفريقية الجنوبية واشترك في الميدان الغربي بالحرب العظمى ثم صار قائداً عاماً للبحرية البريطانية في إيطاليا ثم عين حاكماً لملاطة وقد أحرز عدة أوسمة سامية . ولا نستطيع إبداء حكم قاطع بشأنه وشأن السياسة التي يجري عليها في فلسطين وإنما نتوقع كما يتوقع الكثيرون بأن أبناء البلاد سيشترون معه في إدارة شؤون البلاد ومن يعيش به .

صحيفة الأولاد

قلنا في العدد الماضي ونكرر ذلك القول اليوم : « بأننا ننشر احاجي صحيفة الأولاد للصغار والصغيرات فقط دون سواهم ولكن ما زالت تردنا حلول من مستخدمي محلات تجارية ومن شبان ورجال فنضطر إلى إصاها ونحن معذورون في ذلك

وقد وردتنا حلول كثيرة للأحاجي الثلاث المدرجة في العدد الماضي (الثالث) ومن الأسف نقول أنها كلها خطأ مما يدل على عدم التفكير والتروي ومطابقة الحل للواقع

وقد حل الأحجية الأولى فقط كثيرون من مصر وسوريا وفي مقدمتهم الأديب نقولا الصدي من بيروت والأديب عفيف ترزي من غزه والأديب متى فهمي من القاهرة وكامل محمود من الاسكندرية وحل المسألة الثالثة فقط التلميذ النجيب جرجس سعيد معمر من بيت لحم فأرأينا أن ترسل لكل منهم كتاباً ونرجوهم أن يرسلوا رسومهم لنشرها في المجلة وأتينا نعيد نشر الاحاجي مع حلها

(الأولى) من يراد مرتين ويموت مرة واحدة

(الجواب) دودة القز

(الثانية) قاضي يقضي بين اثنين ، له فر وماله عين ، يأكل حتى يشبع ويفرح برمته عين

(الجواب) هو الميزان فانه يحكم بين البائع والشاري وله فم أي كفته فيملاؤه البائع حتى يمتلي ، ويفرغه بالحظة

(الثالثة) اقطع رأسه ، وأخرج قلبه ، وأعطه ماء يتكلم
(الجواب) هو قلم البسط بعرف المصريين أو القلم الشجاني بعرف الفلسطينيين والسوريين ومعلم أن له عقدة هي بمثابة الرأس يقطعونها عند بريه وفي داخله خيوط رفيعة ينزعها الباربي ثم يغمسه في الجبر السائل ويكتب به على الورق كلاماً وأنه بداعي سفرنا إلى فلسطين نوقف الأحاجي ريثما نعود إن شاء الله

وبعد ان أعددت هذه الصفحة للطبع وردنا خطاب من حضرة الفتاة الذكية الآنسة ماري شكري ديب بالقدس وفيه حل للأحاجي الثلاثة حلاً صحيحاً فاستحضت الجائزة برمتها وسرسم صورتها في العدد القادم
ذكاء الأولاد

مر إبراهيم باشا بصبيان يلعبون بالكرة فخطف طربوش غلام بطرف عصاه وقال : من يشتري هذا الطربوش ؟

فقال أحد الصبيان : علي بقرشين وقال آخر : بأربعة قروش وقال ثالث بعشرة وقال رابع علي بمائة جنيه فقال له الباشا كيف ذلك والطربوش لا يساوي أكثر من خمسة قروش فأجابه الغلام : أن الطربوش الذي دلالة مولانا إبراهيم باشا يساوي مائة جنيه وأنا كثر فأعجب الباشا بجوابه وأجازه بذلك المبلغ

الغلام والفيلسوف

دخل غلام في فصل الشتاء على فيلسوف كان جالساً يصطلي على النار وطلب منه جرتين ليشتعل بهما ناراً فقال له الفيلسوف بأي شيء تأخذ النار وليس معك بجمرة أو شيء آخر تأخذ به النار . فقال له الغلام اسمح لي بذلك فقط وأما أخذ النار ولما سمح له ملأ الغلام كفه رماداً وتناول الملقط عن الأرض وأخذ به جرتين وضعهما على كفه فوق الرماد . فدهش الفيلسوف وقال :

مهما تعلم الإنسان فانه يبقى جاهلاً لأمور كثيرة .

رأفت سيبر وسليمان من الرافدين الفائز في مسابقة العدد الثاني



فيلكس نصري من دمشق الفائز في مسابقة العدد الثالث



رياضة وأدب

لم يوفق أحد في مصر والخارج الى حل المسألتين الحسابيتين المدرجتين في العدد الاسبق (الثاني) سوى حضرة الاستاذ الفاضل يوسف افندي حنا المدرس بالمدرسة الثانوية بمدينة عكا من أعمال فلسطين فاستحق الجائزة وأرسلناها لحضرته فوراً وهذا حله موجزاً إيجازاً صحيحاً

حل المسألة الاولى

ماقطعه الاول في $\frac{2}{3}$ ساعة $= \frac{2}{3} \times 4 = 3$ كيلومتر

ماقطعه الثاني في $1\frac{1}{2}$ دقيقة ذهاباً وإياباً

$$= 12 \times \frac{2 \times 80}{60 \times 4} = 8\frac{1}{3} \text{ كيلومتر}$$

ماكان يقطعه الثاني في نصف ساعة

$$= 12 \times \frac{1}{4} = 6 \text{ كيلومتر}$$

مجموع ماقطعه الثاني زيادة عن الاول

$$= 3 + 8\frac{1}{3} + 6 = 17\frac{1}{3} \text{ كيلومتر}$$

زيادة مايقطعه الثاني عن الاول في الساعة

$$= 12 - 8 = 4 \text{ كيلومتر}$$

الزمن الذي مشاه الاول بعد $\frac{2}{3}$ ساعة

$$= \frac{20}{3} \times \frac{1}{8} = \frac{5}{6} \text{ ساعة}$$

ماقطعه الاول في هذه المدة

$$= 4 \times \frac{20}{3} = 8\frac{2}{3} \text{ كيلومتر}$$

$$= 3 + 8\frac{2}{3} + 4\frac{1}{3} = 16 \text{ كيلومتراً}$$

حل المسألة الثانية

للرجال ستة محلات فيمكن ترتيبهم بطرق عددها (٦)

للاولاد خمسة » » » » » (٥)

كل طريقة من الاول يقابلها (٥) من طرق الثانية

٥. عدد الطرق التي يمكن بها ترتيب الجميع = (٥) (٦)

$$٧٢٠ \times ١٢٠ =$$

$$٨٦٤٠٠ =$$

وانه بداعي سفر صاحب هذه المحلة الى فلسطين نوقف المسابقات الرياضية
ريثما يعود بسلامة الله

ملح ونكهات



البوليس لاولد:

— لماذا أنت واقف

وحبك في الطريق يا اولد ؟

— انتظر جدتي ريثما تنهي

دورها فقد مضى عليها وهي في

الارجوحة نصف ساعة

الأم لابنها : — أما وانت حسن السلوك في المدرسة فأخبرني بماذا تريد
أن أكافئك

الولد : — بعدم ذهابي إلى المدرسة

ذهب طبيب لامرأة مبعثرة تكشف عن البخت وهي لا تعرفه فقالت له :
 — ستصيب كسباً كبيراً من المال وإن يكون عندك أحد من المرضى
 فقال لها الطبيب :
 هذا عجيب : وكيف سأصيب — بأكثيراً وإن يكون عندي مرضى
 وأنا طبيب ...

في حديقة الحيوانات

للمراقب — ممنوع يامدموازيل أخذ صور فتوغرافية هنا
 المدموازيل — انني لا أصور هذا الجمل ولكنني أصور خطيبي
 للمراقب — مها يكن . . ممنوع هنا تصوير الحيوانات

أقام التلاميذ ضجة في الفصل أغضبت المدرس فقال صائحاً :
 — ليقف المذنب المسبب لهذه الضجة
 — فلم يقف أحد
 — أكرر القول بأنه إذا لم يظهر الفاعل فاني أعاقب الفصل كله
 — سكوت ، طلق
 — اني أقول بكل صراحة بأنه إذا اعترف لي احد عن المذنبين فاني أعفيه
 من العقاب
 — فوقف تلميذ وقال : أنا مسبب هذه الضجة يا أستاذي

دعي طبيب عند منتصف ليلة باردة لمعالجة إحدى السيدات فلما دخل
 غرفتها قال لها :

— أرجوك أن نرعي ونستدعي في الحال القسيس ومسجل العقود
 — فصاحت المرأة وهل أنا في خطر شديد حتى أفعل ذلك !!

— فقال لها الطيب لا بل أريد أن يكون معي شاهدان يشهدان بأنك
سبب تافه نجراني من وسط قرأني في مثل هذه الليلة الباردة .

قالت الجدة : ان عندي ذاكرة وقادة بحيث اني اذكر كل شيء ولكن
ثلاثة اشياء لا أستطيع تذكرها وهي : (أولاً) لا أستطيع تذكر الألقاب والاسماء .
(ثانياً) لا أستطيع تذكر الوجوه وتمييز أصحابها . (ثالثاً) وأخيراً . . . اعوذ
بالله نسيت الشيء الثالث

شكا رجل إلى أبي العيلاء من امرأته .
فقال له : أحب أن تموت ؟
قال : لا والله !
قال : ولم يحك وأنت معذب بها .
قال : أخشى أن أموت من الضحك .

كان حشاشان يسيران ليلاً فرأى أحدهما القمر طالعا فقال لزميله : ما اجل
نور الشمس .
فقال الثاني ويحك هذا قمر وليس شمساً وتنازعا في ذلك نزاعاً شديداً
واحتكما الى أحد المارة
فأجابها : اني غريب عن هذه الديار .

نقطة واحدة من الخبر تكفي لاثارة افكار ملايين من الناس
بارون
البيت الخالي من الكتب والمجلات يشبه جملاً خالياً من الروح
تسينرون

محاضرة قيية

اسعاف بك النشاشيبي يرفع رأس فلسطين

قدم القاهرة حضرة السري الأمل والعبري الأكل اسعاف بك النشاشيبي فتقاطر العلماء والنضلاء ووجوه القوم لسلام عليه وكان موضوع حفاوتهم واجلالهم واحترامهم وأفضى اليها كثيرون من علماء عصر الاعلام باعجابهم الشديد بسمو مداركه وسعة اطلاعه وشدة عارضته ونور ذهنه وتضامه من اللغة العربية ووقوفه على دقائق أسرارها ومكنوناتها بحيث لا تقوته منها شاردة أو واردة وقد حظينا بمقابلته بنزل الكونتنتال وتفضل فزارنا في المدرسة العبيدية ورأينا من غزير علمه وفضله ونبله ما غبطنا به أنفسنا لنبوح مواطن لنا

ثم جاءتنا دعوة من جماعة الرابطة الشرقية لسماع محاضرة بلفتها عزته في دارها الرحبة وسرعان ما لبينا الدعوة ولما دخلنا فناء الدار الفياها غاصة بعالية القوم وسراهم وكبار علمائهم وفضلائهم حتى ضاقت بهم ولما أزيقت الساعة المضروبة وقف علامتنا الكبير الدكتور الأستاذ منصور افندي فعمي وقدم مواطننا المحاضر بكلمة طيبة قوبلت بالتصفيق وقد اشترأبت الأعتاق وتناولت الألبصار عندما اعتلى حضرة اسعاف بك منبر الخطابة فحياه الحاضرون بتصفيق الاستحسان الطويل

ثم أخذ يتدفق كالسيل المهمر فذكر تاريخ اللغة العربية من أقدم الازمان إلى اليوم وذكر الاطوار التي تطورت بها وكان يعزز كلماته بالبراهين الساطعة والحجج القاطعة ومما لاحظته السامعون ودهشوا منه ان حضرته كان يتكلم بلسان كل دور مر على اللغة حتى تصور كل سامع نفسه انه يعيش في تلك الازمنة الحالية ويشنف سمعة بالكلام المتضد والدر المنشور وقد أجمع الحاضرون على الحكم بأن حضرة المحاضر قاض على ناصية اللغة يتصرف بها تصرف الزبان الماهر في ادارة وتسيير سفينته وكانوا يقاطعون به بتصفيق الاستحسان واستعادوه كثيراً

من العبارات والطرف التي كان يطرفهم بها . ثم جلس بين التصفيق الحاد الطويل والاستحسان المزيّد

ووقف على أثره استاذنا الكبير شاعر القطرين خليل بك مطران والقى خطبة نفيسة ثمّة أثني بها الثناء المستطاب على حضرة اسعاف بك وزاد السامعين تعريفاً بغزارة أدبه وفضله ونبله وتضحته في سبيل العلم وخدمة مواطنيه وسعيه المتواصل في ترقية اللغة واعلاء شأنها

وبعد ذلك أقبل الحاضرون على حضرة اسعاف بك بهتونه ويشكرونه وطلب حضرة الفاضل خادّم العلم نجيب افندي متري صاحب مطبعة المعارف الشهيرة من حضرة اسعاف بك أن يصرّح له بطبع المحاضرة على نفقته وتوزيعها مجاناً حتى لا تفوت عشاق اللغة فوائدها الغزيرة فوعده بإجابة طلبه فيما بعد ثم أعلنت جريدة السياسة الغراء بأنّها ستطبع المحاضرة على صفحتها وروى لنا أحد المحررين بها بأن الطالب اشتد على اعداد الجريدة المنشورة فيها المحاضرة وقد غادر حضرة اسعاف بك القاهرة فودعه على المحطة جمهور كبير من المعجبين بفضله وأدبه الجهم وجاءنا من القدس انه استقبل فيها استقبال عظيم يدل على ماله من المكانة السامية في النفوس وتلا الشعراء بين يديه قصائد التهنئة وقد وردتنا قصيدة عامرة الأبيات رفعها لحضرته حضرة الاستاذ الأديب ناصر افندي عيسى مرحباً ومعدداً مناقبه الغراء قال في مطالعها

أفّض الحديث عن النهى وجمانه وخذ البلاغة عن أمير بيانه

ومنها موجها الكلام إلى حضرة اسعاف بك

وهو الغيور على تقدم شعبه وهو الأمين البر في أوطانه

ونحن نشي الثناء على حضرته فقد رفع رأس فلسطين وبنها ونسأل الله أن يشد أزده ويطيّل عمره لتنتفع البلاد بعلمه وفضله ومكارمه

انعام صادق اهله

أنعم حضرة صاحب الجلالة ملك الانكليز على حضرة المرجع الفاضل والسري الكامل عبد الرحمن بك الحاج رئيس بلدية حيفا بوسام الامبراطورية الرفيع الشأن جزاء له على خدماته الجليلة لمدينة حيفا وما قام به من المشروعات الهامة التي عادت على المدينة واهلها بالمنافع والفوائد وجزاء له على ما اتصف به من الاستقامة والزهادة والاخلاص والحق يقال ان هذا الانعام حل بحله وصادف اهله حتى قال الجميع بصوت واحد « وافق السكهل سواد الخدقة » ونحن ننهي حضرة بهذا الانعام الجليل ونسأل الله ان يديمه مطمحاً لأنظار الملوك والعظماء.

قران ميمون

جاءنا من حيفا انه زُفت يوم الاربعاء السابق حضرة آلانسه المهندبة ليلى كريمة حضرة السري الامثل صاحب العزة سليمان بك ناصيف علي حضرة السكايتانو الفرد كوتشيا ديفيرو في حفلة شائعة جمعت كرام الاسر الكريمة والوجوه يتقدمهم حاكم حيفا وقناصل الدول ومديرو المصارف المالبة ورئيس البلدية وصغوة الاعيان وقد نجت في هذه الحفلة المسكلم والابهة بأتم واجلى مظاهرها ورأى المدعوون من مكالم وحفارة والذي العروس الكريمين ولطف وحسن ذوق العروسين ما أنطق الستهم بالشكر والاعجاب واتانا نهني العروسين الكريمين وتمنى لهما دوام الهناء والرفاء والبنين ونهني حضرة صاحب العزة سليمان بك وقرينته الفاضلة وتمنى لهما دوام السرور والانشراح . والحبور والفلاح

اي شيء نمن من اشتراكك كل يوم بمطالعة ثمرات أحسن العقول
ل . قولي

مفوض دولة ايران العلية

زينا جيد بجلتنا الاخاء في عامها الاول برسم حضرة العلامة المتفضل والسياسي
الخطير صاحب السعادة حبيب الله خان عين الملك معتمد دولة ايران العلية في
دمشق وعرفنا حضرات قراء بجلتنا بعلمه وفضله الغزير وما اتصف به من المدارك
السامية وحسن الادارة والسياسة والكياسة ويقول الآن بأنه صدرت أوامر
دولة ايران بتعيينه مفوضاً سامياً لها في القطر المصري وقد شرف دولته القاهرة
وحل ضيفاً كريماً معززاً على حضرة صديقه صاحب العزة جاد بك عيد حيث توافد
فضلاء الجالية الايرانية ووجوه التوم للسلام على سعادته . ونحن نهنئته بهذا
المنصب السامي الرفيع الذي ناله عن جدارة وكفاءة كإنهني، الجالية الايرانية
بمفوضها الجديد الذي سيتقوم بخدمتها أجل خدمة بما عرف عنه من الحزم والعزم
وسعة المدارك وحسن الادارة

بيت لحم

كتب الينا منها أحد الأفاضل بأنه تعين لرئاسة مجلس بلديتها حضرة الرجيه
الفاضل الهام حنا افندي ميلاده وقد قابل الأهالي هذا التعيين بمزيد الارتياح
والانشراح لما يعيدونه به من الغيرة على المصلحة العامة وما اتصف به من الحزم
والاقدام وأصبحوا يرجون للبلدة تقدماً مطرداً في عيد رئاسته ونحن نهنئته ونرجو
أن يحقق الآمال بجمته ودرايته

بالرفاء والبنين

جاءتنا من الناصرة دعوة لحضور حفلة قران حضرة الأديب الفاضل السيد
فهم فرح نجل قدس الأب الفاضل الخوري صالح فرح زعيم النهضة الأرثوذكسية
ونافخ فيها روح الثبات والاقدام بحضرة الأنسة المهدية جني مسعود معوض
وذلك يوم الأحد الموافق ٣١ مايو الماضي ونحن نهنئ العروسين الكريمين ونرجو
لهما الانشراح والرفاء والبنين



فقيد العلم والفضل ، والأدب والنبيل ، المرحوم المبرور ، سليمان أفندي البستاني

هذا إمام الفضل مأل به القضا فأمال صرح العلم ميل عماده
خدم البلاد وليس أفضل عنده من أن يُسمّى خادماً لبلاده
(خليل اليازجي)

نعت أخبار نيوبورك يوم الاثنين الموافق أول يونيو لحضرة الكاتب اللوذعي
سليم أفندي ميركيس الطبيب الذكر ، الخالد الأثر ، المرحوم المبرور ، العلامة
السيكبر سليمان أفندي البستاني مترجم الألياذة فأذك بموته حصن الفضل ورقّوض
ركن العلم والنبيل ، ونحسب بدر الفضائل المنيرة ، وذبل غصن دوحة المجد النضير .

وهو علم من أعلام الهداية والرشاد ، وغاض معين الذكاء والسداد .

٤ - الأخاء

وما انتشر هذا النبا الاسود حتى وجفت الافكار ، واضطربت الابصار ،
ومحت المدامع ، واصطكت المسامع ، وبكى الشرق بموته أماماً لا يجاري ، وعلامة
لا يبارى ، بل بكى فيه الاخلاق الحميدة ، والعقائد السامية القريضة ،

كان رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه ، كريم الاخلاق ، طيب الاعراق ،
لطيف المعشر ، أنيس المحضر ، نبيه الذكر ، جليل القدر ، رفيع المقام حاذ الذهن .
وكان يجيد اللغة العربية رسباً من اللغات الاجنبية وأربعاً من اللغات القديمة
ومما أذكره عنه طيب الله ثراه اني ذهبت مع أحد المستشرقين الروسيين
وكان يجيد سبع لغات قراءة وكتابة لزيارة المرحوم فقيد العلم جرجي بك زيدان
صاحب الحلال بمنزله بالظاهر نورة ١٥ فوجدت مجلسه حافلاً بأهل الفضل والعلم
ومن بينهم المرحوم فقيدنا سليمان البستاني فدار الحديث واشتبك معه المستشرق
فتخاطبا وتكلما بقسع لغات مختلفة على مسعنا ثم خاضا بحر آداب اللغات القديمة
وتناقشا مناقشة طويلة فأعجب الخاضرون إعجاباً شديداً وانا خرجنا قل لي
المستشرق « ما كان يدور بخليدي أن يوجد بين السوريين مثل هذا العالم الجليل
فهنيئاً لكم ايها الشرقيون بمثل هذا العلامة العبقري .

لبث علامتنا عشرين عاماً يدرس اللغة اليونانية القديمة حتى قبض على ناصيتها
وترجم عنها الالياذ شعراً فكانت معجزة من معجزات القرن العشرين رن صداها
في الشرق والغرب وخلدت له ذكراً باقياً على الأبد

اشتغل رحمه الله في شبابه بالصحافة والتأليف مع المرحوم عمه بطرس البستاني
أحد اعلام الشرق ونجمله سليم افندي وساعدهما في تأليف دائرة المعارف وبعد
وقام ما تابع هذا العمل فأصدر منها الجزء الحادي عشر

واتخب على أثر اعلان الدستور العثماني عضواً لمجلس المبعوثان عن مدينة
بيروت ثم عضواً في مجلس الاعيان ثم وزيراً للنافعة وقد خدم دولته وبلاده
أجل الخدم

وكان رحمه الله مؤرخاً كبيراً ملأ نعام الامام بتاريخ العرب وعلومهم وآدابهم
وكان حاد الذهن سريع الخاطر . وقد زار في حياته معظم عواصم اوربا والشرق
الادنى فكان اينا حل وسار قبلة انظار الكبراء والعلماء

قصده الفقيد في العام الماضي الولايات المتحدة بدعوة فريق كبير من عظمائها
المعجبين بفضله ونبله ومواهبه السامية حيث استقبلوه بمزيد الحفاوة وأحلوه المحل
اللائق بفضله وأقاموا له الاحتفالات الفخمة في مختلف البلدان . وكان ذروه في
القاهرة ينتظرون عودته فعاجلته المنية التي أدمت القلوب وقرحت العيون . ومزقت
الجيوب وأضرمت نار الاسى والاهف والحزن والاسف .

وستنقل جثته إلى مسقط رأسه في سورية لنضم إلى رفات أجداده
وآبائه العظام

واننا مما جاورنا وصف الفقيد قاننا لا نستطيع وقاه حقه من الرثاء لأن
ترجمة حياته الحميدة تستوعب مجلداً واسعاً وقد أقیم له في القاهرة مأتم كبير
استقبل فيه ذروه المعزين من سائر الطبقات الذين توافدوا لمشاطرتهم الحزن
والاسف وأقيم له جناز حافل حضره جمهور كبير من أهل العلم والفضل
والمقامات الرفيعة

ومجلة الاخاء ترفع فروص التمزية إلى حضرات اشقائه الكرام الميرالاي
سعيد بك والدكتور عبد الله بك والاستاذ سليم بك وإلى سائر افراد أسرته
الكريمة ونسأل الله أن يتغمده الفقيد الكريم بصيب من الرحمة والرضوان
ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان

عدم اقتناء كتب خاصة عبارة عن درجة قصوى من الفقر العقلي . فلا تعد
نفسك الى هذه الدرجة

ريـيـكـن

لا يوجد في هذه الدنيا شيء نفيس لا يجوز تضحيته في سبيل شراء الكتب
النافعة

تشانينغ



فقيد مصر، الطبيب الذكور، المرحوم المبرور عبد اللطيف بك الصوفاني

أقام الحزب الوطني المصري يوم الجمعة الموافق ١٢ يونيو الماضي حفلة تأبين بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة فقيد الوطن بل فقيد الإنسانية المرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني بسراي المرحوم الشيخ المهدي الكبير حيث نصبت سرادقاً

واسع الاطراف مترامي الاكفاف ضاق على سمته عن استيعاب الحاضرين الذين بلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف نفس

كان الفقيد رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه ، من رجالات مصر الذين لعبوا في حياتها السياسية دوراً مهماً وما زالت مواقفه الكبيرة تتردد في الازمان ولا سيما في مجالس النواب حيث أظهر جرأة وشجاعة قلما يجسر على مثلها أحد في هذا الزمان .

ومما حاول الكاتب سرد مناقبه وتعداد ما أثره وخدماته الجليلة فانه يقف موقف العاجز المتعسر . ونحن نكتفي بذكر فقرات من خطب حضرات المؤمنين وكلهم من فحول الرجال وأقطابه السياسيين وذلك أسطع دأيل وأعظم وصف لما كان عليه الراحل الكريم من المسكنة السامية في النفوس

قال أمير الشعراء سعادة شوقي بك من قصيدة طويلة في رثاء الفقيد :

ومثل عبد اللطيف يبكي ويشتع الذكر الثناء
صوره الله صالحات وصاغ أجزائه حياء

إلى أن قال :

قضية الحق منذ قامت لم قال أركانها بناء
تخذوا على مصطفى وتبني جيلاً من الحق أقوياء
شرعتمو للشباب ديناً كدينهم ديناً سواء
لما أتيتهم به جعلتم رأس تعاليمه الجلاء
وما عرفتم لغبر مصر وغير أحبابها ولا
لم تمسحوا للعميد رأساً ولا نقضتم له حذاء

وقال صاحب العزة محمد بك حافظ رمضان رئيس الحزب الوطني
كم سمعتك يا صوفاني وأنت تقول : « ان سوء حال المسلمين لا يبرر نسيان
تعاليم الشريعة السمحاء وهي لا تبيح للمسلمين ان يعيشوا عبيداً ، بل تقضي عليهم
ان يحبوا أحراراً أو يموتوا كراماً »

وقال الأستاذ محمد علي زكي بك سكرتير الحزب الوطني :-

« لم يكسب الصوفاني مركزه في اعين مواطنيه بالدعوة الباطلة أو المظاهر الكاذبة ولكن به كسبه بحق وعن جدارة فقد كان رحمه الله مثلاً حياً للاخلاق الكريم والاخلاص المتناهي لوطنه »

وقال الأستاذ عبد الرحمن بك الرافعي

« دخل الفقيه مجلس النواب كما دخل من قبل مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية والجمعية التشريعية . دخل دار النيابة وشعاره الاخلاص للوطن وحده . دخل ومبدؤه أن لا يقبل في حقوق البلاد هوادة أو مساومة ولا يرضى فيها تساهلاً أو مجاملة »

وقد قامت مجلنتنا الاخاء بما يحب عليها من تخليد ذكرى الراحل الكريم الذي كان من اصدقاء صاحبها وأنصاره فوزعت على الحاضرين ألف صورة للتقيد طبعها على ورق مقوى صقيل وذيلتها بالآيات الآتية

مالي أرى مصر غرقى في مدامعها	يجري لها كل جفن جري غدران
راح الصفا في مبعكاً شمائله	منها ومنا ففي الاجشاء جرحان
ما جف في مصطفى دمع البلاد وفي	فريدها وهما في الخطب حصان
حتى مضى في سبيل الله ثالثهم	لم يشبهه عن أماني جوده ثاني
وفي لمصر فما كانت مدامعها	إلا وفاء جرى من كف إحسان
يا أيها الراحل البيضاء صحيفته	يفوح من جانبيها عطر غفران
أنعم بخلايدن في دنيا وآخرة	مامات من عاش ينجي ذكر أوطان

وفي الختام نكرر التعزية لحفرة نجليه الكريمين احمد بك وعبد العزيز بك وللأمة المصرية عموماً والحزب الوطني خصوصاً ونسأل الله ان يسكب على ضريح الفقيد صيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان



زهرة الآداب الياقة ، وزينة الغنيات الراحلة ، المرحومة ماري طوا
أسفني على زهرة روض زهت وعوجلت بالقطف دون الزهور
قصفت ربح المذون من روضة البذل غصناً نضيراً ، وكف الموت كوكباً

منيراً ، وهوت نجمة من سما الآداب الباهرة . والاخلاق الطاهرة . ذات الجمال
 الزاهر ، واللفظ الساحر ، والأدب العزيز ، والفضل الوفير ، ربيبة الفضل
 والكمال ، وحيد الخصال ، وجميل الخلال ، المرحومة ماري كريمة حفرة الفاضل
 الخواجه بشاره طوا من وجوه الاسكندرية . قضت في مصر غير متجاوزة الاربعة
 عشر ربيعاً ونقلت جثتها إلى الاسكندرية حيث احتفل بدفنها احتفال مهيب ، ومثر
 وما انتشر نعيها حتى عم الاسى والاليم ، واضطرم الغم والاسف ، وثارت
 الاشجان ، واستمرت نيران الاحزان ، وبكتها صوحبها وكل من عرف
 ما انتصفت به من الادب الباهر والاخلاق الكريمة . كانت رحمها الله على جانب
 عظيم من رقة العواطف والشعور بل كانت مصباحاً منيراً يضيء من حوله بنور
 اللطف المتألي ، وطيب الحديث . وكانت على حداثة سنّها كرفيقة أو شقيقة لوالدتها
 وكوالدة رؤوم لاختواتها . واشتهرت بالذكاء التادر وتوقد الذهن . تلقت علومها
 في مدرسة الراهبات فأدرزت اسمى الدرجات وكانت دائماً أبداً الاولى في
 صفها . وكانت لينة العريكة ، محبوبه من جميع معلماتها ورفيقاتها في المدرسة ولا
 غرو فقد كان فقدها رزماً جسيماً ، وخطباً عظيماً ، عز فيه العزاء والرتاء .

والاخاء تتقدم إلى حفرة والديها الكريمين بفروض التعزية الصادرة من
 فؤاد مكلم وتسال الله أن ينيح الفقيدة العزيزة مع خاملات الطيب الطاهرات
 ويسكب على ضريحها شآبيب الرحمة والرضوان ويلهمها على فقدها جميل الصبر
 والسلوان وترفع لها ماجاش في الصدر من واجب الرثاء لتلك الزهرة البانعة

احدري دمعتك يا عينُ دما	فلقد غال الردى زين الدُمى
خلق كالزهر تمام الحيا	وجمال ثم عن ظني الحى
فهي فوق الأرض غصن ناضر	وملاك في السما زان السما
ولهذا افتنن البين بها	حيما اعطشه سيل الظما
فطوى منها الحيا متسا	وطوى منها الحجبى متسا
ناشراً أجنحة من حزن	تهتك السمع وتوري الانسا
ايه يا ماري لقد روعنا	فيك طوفان الاسى لما طمى
مارى غصنك مقدور البلى	انما الخطى الذي نولى رمى

حديث عن الحجاز

عاد، وخرأ إلى القاهرة حضرة الأمير حبيب لطف الله بعد أن تغيب عنها مدة طويلة وقد سافر بعد حضوره بأيام قليلة إلى جده لتقديم فروض الاخلاص لجلالة الملك علي وللوقوف بنفسه على الحالة في الحجاز وقد عاد من سفرته هذه إلى القاهرة

وقد حظيت بمقابلته ووجدت أن أحداثه عن الحجاز وما يجري فيها فقاباني حضرته بما فطر عليه من اللطف ثم دار بيننا الحديث الآتي فقال:

اسمحوا لي قبل الدخول في الموضوع أن أثني الشاء العاطر على ما رأيته من حكمة وروية ودراية لجلالة الملك علي الجديد فانه استطاع بما أبداه من الحزم ومضاء العزيمة إيقاف زحف العدو حتى أصبحت جده بأمن حصين من كل طاريء مفاجيء وعادت الثقة رويداً رويداً إلى الاهالي وهي زرداد يوماً عن يوم وانصرف كل واحد إلى أعماله المعتادة وفوق هذا فقد انفرط عقد القبائل من حول ابن السعود وانسأت القبيلة تلح القبيلة واظهرت كلها الاخلاص للملك علي ثم انه على مسافة ليست بعيدة عن جده يربط خط ضعيف من جنود ابن السعود الغير النظاميين الذين جثموا في مراتبهم ولا يستطيعون التقدم خطوة واحدة . والملك علي يعد أهيته وينتظر سوح الفرصة للقيام بهجوم حاسم مضمون النتائج . والنجيدات تأتيه تباعاً بدون انقطاع ويزداد عدد جنوده النظاميين المدربين يوماً فيوماً ومن جهة أخرى فإن المواد الحربية تصل إلى جده تباعاً ومتى آتم الاستعدادات الفنية يهاجم عدوه . والأمن مستتب في جده استنباطاً عظيماً لم تعهده من قبل . ثم ان عدد البواخر التي ترسو في ميناء جده يزداد يوماً فيوماً والاهالي لا يشعرون بأقل ضيق أو ضغط وكلهم أصبحوا واثقين بحل الخلاف الحالي .

- س . ماهي الاراضي الواقعة تحت سيطرة الملك علي غير جده
ج . كل الحجاز في قبضة الملك علي وابن السعود لا يملك غير الطائف

ومكة وبعض الاماكن التي لا أهمية لها وأما سائر الجهات فإنه يديرها عمال الملك علي والمدينة بدون خطر والطريق المؤدي اليها من ميناء ينبع أمين من كل خطر س . هل سمعت يا حضرة الامير ان الحكومة المصرية حجرت كمية وافرة من المخرات الحربية المرسلة الى جده في ميناء قنال السويس ؟

ج . نعم ! واني مستغرب ذلك كل الاستغراب . يقولون لنا ان معاهدة سان جرمين تمنع ارسال السلاح والمخرات الحربية الى الولايات التي كانت خاضعة من قبل للحكومة العثمانية . وهذا عدل وحق ولكنهم يتناسون ان الحجاز لها كل الحق في المعاملة التي تعامل بها جميع الدول التي وقعت معاهدة سان جرمين واني واثق كل الثقة بأن الحكومة المصرية ستعترف بأحقية مطالب حكومة الحجاز ان مضر وجميع الدول المخالفة للحجاز تقضي عليها مصالحها بتعزيد جلالة الملك علي والحق الذي لا مرأ فيه انه ينتظر شي . كثير من الملك علي للتطور أليف النظام والعدل وحليف السلام الذي أوفى كثيراً من سمو المدارك والذي يبذل كل مجهوداته لمنح بلاده حكماً دستورياً عصرياً وهو يعتمد في تنفيذ نواياه الصالحة هذه على حكامه القداماء . وهل ياترى يستطيع هؤلاء الخلفاء أن يصعدوا آذانهم عن سماع ذلك النداء الموجه اليهم باسم السلام والمدينة اني لا أصدق ذلك فشكرت حضرتك على هذه المعلومات الهامة التي تفضل بها علينا بها

اهداء الاخاء

اهدى حضرة الوجيه الفاضل السيد الياس حنا انطون حنضل مجلة الاخاء عن سنة كاملة لتجله الاديب اميل الياس حنضل وأهداها ايضاً حضرة الفاضل السيد بشارة زرزور لحضرة شقيقته الادبية الآنسة صالحة زرزور فتشكرهما على غيرتهما الادبية ونسأل الله ان يكثر من امثالهما الذين يشجعون المشروعات العلمية

الاحاجي — بعد ان بقلنا بأنهما وانجزنا طبعه ورددنا حل اثنتين منهما خلا صحيحاً من حضرة الاديب السيد قواس سعيد قواس من بيت لحم ولكن جاءنا حله متأخراً

مطالعات في اللغة والأدب

عاشرنا حضرة العالم الاستاذ خليل افندي السكاكيني مدة عامين متواصلين. قضينا في خلالها على آراء له جديدة في اللغة العربية وسمعنا له سلسلة محاضرات قيمة وطالعنا له عدة مقالات نشرها في المقتطف وجريدة السياسة وحادثنا كثيرين بشأنها فرأيناهم فريقين: فريقاً منهم من المحافظين الذين يحبون ابقاء القديم في اللغة على قدمه ويسمجنون كل اصلاح ونحت وتبديل وليس لذلك من سبب سوى الخول وعدم الميل إلى شحذ الأفكار والتروي. وفريقاً من (الدستوريين: لأحرار) الباحثين الذين يعدون أن اللغة هي جسم حي قابل للنمو والاصلاح. وفقاً لحالة العصر الذي خلق أردية الأزمنة الحالية الالية وارتدى حلة قشبية زاهية من التجديد وقبول المعقول الموافق للمنطق والذوق السليم وهذا الفريق كان ولم يزل معجباً بآراء السكاكيني الحديثة مقدراً له أنجائه الجليلة وآراءه الصائبة

وقد أتحفنا الاستاذ بكتابه « مطالعات في اللغة والأدب » جمع فيه تلك المقالات المنوعة فأحسن بذلك صنعا وخدم اللغة وأهلها خدمة جليلة ولا يسعنا الا أن نشفي على حضرته ثناء مستطاباً ونوجه انظار النشء الحديث إلى هذا السمر النبيل الذي برز بروز الغروس من خدرها وهو يطلب بفلسطين من حضرة الميراث من مكتبها الشهيرة وفي عصر من ادارة مجلة الاخاء ونمته عشرة قروش صاغ

(السوى) هي مجلة شهرية ادبية فكلية مصورة أصدرها في القاهرة حضرة كاتب المثنى القدير نسيب افندي مشعلاني . وصلنا منها العدد الأول مصدراً سيدة شراء لمضرة شاعر القطرين خليل بك مطران

والعدد يحتوي على عدة روايات شيقة جذابة وفكاهات وملح ومسايل نية وغير ذلك من الفوائد الجلييلة وفوق هذا فهي مطبوعة طبعاً حسناً على صقيل فنتمنى لها الزواج وسعة الانتشار وقيمة اشترائها كما تحسون قرشاً في وعنوانها : ١٦ شارع عبد المنعم بمصر الجديدة

كنز الخيرات في مختصر الضلوات

جمع الخوري جرجس نوما الخوري راعي كنيسة الروم الارثوذكس بالمنصورة

الطائفة الارثوذكسية في مصر فقيرة جداً في الكتب الدينية ، فقيرة باهتمام رعاياها ، فقيرة جداً جداً في انجادها وجمع كتبها . فقيرة في اجتماعاتها فانما لم نسمع عنها عقدت اجتماعات للوعظ والارشاد ولم نسمع ان كاهناً لها اتقى عليها عظة دينية . ولا نعلم ان كاهناً لها يزور عائلاتها اهتماماً منه بشؤونها الدينية او لامر تزويج بناتها ولا سيما بنات الطبقتين الوسطى والدنيا — اللهم انما يزور العائلات في اعياد احد افرادها لينتبه بالعيد و وما زال مؤتمر العائلات الذي أقامته الطوائف الغربية ترن خطبه في آذاننا وكذلك المنشور الديني الذي وزعه غبطة بطريرك الاقباط لمنع السيدات من التبرج ودخول الكنائس بحالة مبتذلة تأبأها الآداب العالية . فهاذا فعل الاكليروس الارثوذكسي بهذا الصدد ؟ . . . انه لم يفعل شيئاً مطلقاً يا سيداتي وساداتي قراء الاخاء .

وقد قام وسط هذه الحالة الخاملة النائمة نوم أهل الكهف حضرة قدس الاب الخوري جرجس نوما الخوري كاهن طائفة المنصورة ووضع كتاباً دينياً جمع بين دفتيه كل ما يحتاجه المسيحي من فروض العبادة داخل الكنيسة وخارجها وخدم الاعياد السيدية ولا سيما الميلاد والغطاس وتقديس الماء الكبير وانجيل الآلام وجناز المسيح والنصح الحيد . (فانه استوفاه برمتها) . فجاء سفر أجاماً على صغر حجمه وسهولة حمله مزداناً بأجمل الصور الكفيسية على ورق ناصع الياض في نحو ثمانمائة صفحة . فهو والحق يقال تحفة كنيسية بديعة المثال لم ينجح على منواله من نوعه حتى الآن .

وهو يطلب من جامعه ومن مكاتب القطر المصري وثمته خمسة عشر قرشاً « مضمناً » عدا اجرة البريد (٢ في القطر المصري و ٤ في الخارج) فنهني الجامع بهذا السفر النفيس ونحس كل مسيحي على اقتنائه لبخس ثمنه . وضرورة وجوده في كل بيت مسيحي .